جامعة عمار ثليجي –الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

دور التواصل الأسري في تلبية حاجيات الطفل المعاق

دراسة حالة في التكوين المهني والتمهين للمعاقين بدنيا أحمد محبوبي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطلبة:

–أمينة بن علي

–مبروكة قديم

إشراف:

د. مداني حجاج

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ	رتبة	صفة
– طارق مريقي		رئيسا
– احمد بن قسمية		مناقشا
– مداني حجاج		مشرفا

السنة الجامعية :2022/2021

شكر و تقدير

الشكر كله لخالق الكون، الذي أنعم علينا باتمام هذا العمل المتواضع

الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور" حجاج مداني"

الذي قبل الإشراف على هذا العمل

الشكر الجزيل لكل أساتذة علوم الإعلام و الاتصال

الشكر لكل من ساندنا وساعدنا كل التقدير والعرفان

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

إلى التي ربتني أحسن تربية وعلمتني أحسن علم أمي أطال الله في عمرها وإلى

أبي الغالي الذي رباني على الأخلاق والفضائل وكان حصنا حصينا يعينني على

تحمل أعباء الحياة

إلى زوجي الغالي وإلى ابنتي وابني أميرة ووائل

إلى جميع إخوتي الذين ملؤوا حياتي سعادة وفرحة

إلى كل من عرفتهم ولم تسعني هذه الورقة أن أذكرهم

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة تعبي واجتهادي

أمنية

يا من خلقت فأحسنت ورزقتني وعلمتني فرفعت إليك أتقرب بشيء من جزيل عطائك فأجعله لقلبي ضياء ولبصري جلاء وأكتبه في ميزان حسناتي إليك من تتوق الأنفس الطاهرة للقياك وتقر العيون الفياضة لرؤياك

أهدي هذا العمل على أن أنال شفاعتك يا سيدي رسول الله إلى نبع الحب والحنان واللذان ذكر في القرآن الكريم وسنة نبينا وأوصى بالإحسان

إليهما أمي الحبيبة****** أبي الغالي******

إلى زوجي الغالي وإلى قرة عيني "معاذ"

إلى أجمل ما أملك في هذا الوجود إلى إخوتي الأعزاء

إلى أعمامي وعماتي واخوالي وخالاتي وأبنائهم إلى كل معلمي وأساتذتي من الطور الابتدائي إلى طول الجامعي

أهدي ثمرة جهدي هذا وما توفيقي إلا بالله تعالى

مبروكة

فهرس المحتويات

الشكر وتقدير	
الإهداء	
الإهداء	
فهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
المخلص باللغة العربية	
الملخص باللغة الأجنبية	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1 – الاشكالية	4
2 – الفرضيات	6
3 – أسباب اختيار الموضوع	6
4 – أهداف الدراسة	6
5 – أهمية الدراسة	7
6 – مفاهيم الدراسة	7
7 – دراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الجانب النظري (التواصل الاسري– الطفل المعاق)	
تمهيد	14
أولا: ماهية التواصل الأسري	15
1 –مفهوم التواصل الأسري	15
2 –أهمية التواصل الأسري	16
3 –أنواع التواصل الأسري	17
ثانيا: أساسيات التواصل الأسري	19
1 –أنماط التواصل الأسري	19

2 -ضوابط التواصل الأسري	20
3 -أثار غياب التواصل الأسري	21
ثالثا: الطفل المعاق	23
1 -مفهوم الإعاقة والمعوق	23
2 -أنواع الإعاقة	26
3 -أسباب الإعاقة	29
رابعا: تأثير الإعاقة على أفراد الأسرة	34
1 - تأثير الإعاقة على الآباء	34
2 -تأثير الإعاقة على الإخوة والأخوات	35
3 -تأثير الإعاقة على وحدة الأسرة	35
4 -دور الأسرة في نمو الطفل المعاق	36
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	41
اولا: تقديم المؤسسة	42
1 -البطاقة الفنية للمؤسسة	42
2 -أقسام الموجودة في المؤسسة	43
3 - المؤطرون والاختصاصات	44
ثانيا: منهجية الدراسة الميدانية	50
1 -مجتمع الدراسة	50
2 -منهج الدراسة	50
3 -مجالات الدراسة	51
4 -أسلوب جمع البيانات الأولية	51
5 -عرض خصائص عينة الدارسة (البيانات الشخصية)	52
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	55
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	61

النتائج العامة	68
خاتمة	71
قائمة المراجع	74
ملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان	الصفحة
01	الفروع المتخرجة نمط إقامي دورة فيفري 2020	45
02	الفروع المتخرجة نمط تمهين دورة فيفري 2020	46
03	نمط الإقامي (المستمرين)	46
04	نمط التمهين (المستمرين)	47
05	نمط الإقـامي (الجدد)	47
06	نمط التمهين (الجدد)	48
07	ولايات الارتباط بالمركز حسب الجريدة الرسمية عدد 55 بتاريخ 29 ذو الحجة عام 1439 الموافق لـ : 09 سبتمبر 2018	50
08	عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة	52
09	يوضح الجنس	52
10	يمثل نوع عمل الأولياء	53
12	يوضح تركيبة العينة حسب العمر	53
13	يوضح ترتيب طفل المعاق بين اخواته	55
14	يوضح علاقة الطفل بأسرته	55
15	يوضح علاقة الطفل والوسط الخارجي	56
	يوضح علاقة بين الدخل وتقديم المال للطفل المعاق	57
16	يوضح كل من العبارات التالي	58
17	يوضح العلاقة بين عمل الأبوين وصعوبة تلبية حاجات الأسرة	59
18	يوضح أساليب التواصل الأسري	61
19	يوضح أسلوب خصوصية التواصل مع الطفل المعاق	64
20	شعور اتجاه الطفل مع أسلوب التواصل	65
21	العلاقة بين طريقة إعطاء الأوامر مع ما يحتاجه الطفل المعاق	67

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة دور التواصل الأسري في تلبية احتياجات الطفل المعاق و تمثل مجتمع الدراسة أسر أطفال المعاقين، وكانت دراستنا في التكوين المهني والتمهين للمعاقين بدنيا أحمد محبوبي بالأغواط ، وتم توزيع 30 الاستبيان على أباء وأمهات، وتم اجابة على 15 استمارة واعتمدنا على المنهج الوصفي، مستخدمين أداة الاستبيان لجمع البيانات.

وتوصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

- ✓ يؤثر المستوى الاجتماعي والثقافي للعائلة على طبيعة التواصل مع طفل المعاق
- ✓ توجد علاقة بين نمط التواصل وتلبية احتياجات الطفل المعاق

الكلمات المفتاحية:

التواصل الأسري، الطفل المعاق

This study aims at the role of family communication in meeting the needs of the disabled child, and the study community represents the families of disabled children. Questionnaire to collect data.

Through our study we reached the following results:

 The social and cultural level of the family affects the nature of communication with a disabled child

 There is a relationship between the communication style and meeting the needs of the disabled child

key words:

Family communication, disabled child

مقدمة

يعتبر الكيان الأسري ذا أهمية بالغة في التنظيم الاجتماعي حيث تضم الأسرة أولى الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية، وفي مفهوم العلاقات الأسرية نجد شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة، وكلما كانت العلاقات موجبة في مسارها الطبيعي كلما ساد جو الأسرة الوفاق والترابط والتماسك بين أعضائها. والعكس من ذلك عندما يسود جو الأسرة التنافر والتناحر وعدم الرغبة في تحمل المسئولية من قبل الآباء والأبناء.

كما تمثل الأسرة الوعاء الأول لترسيخ المبادئ والقيم، وفيها ينال الطفل أولى مقوماته الجسمية والصحية ويتعلم اللغة والدين، كما يستقي منها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وتبث فيه قيم التعاون والتضحية والتسامح وتحمل المسوؤلية.

وحتى تكون الأسرة على علاقة جيدة ومتواصلة ويسودها التفاهم والترابط يجب أن تكون هناك مجموعة من العمليات والأساليب لتحقيق ذلك وعلى رأسها التواصل الأسري.

فالتواصل بين أفراد الأسرة الصغيرة) أي الزوج والزوجة والأبناء (يكون في الحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والاتفاق، تحت مضلة التعاون وتشاطر المسؤوليات للحفاظ على كيان الأسرة والوصول بها إلى بر الأمان، وهذا لا يختلف بالنسبة لأفراد الأسرة بشكلها الواسع) أي أفراد القبيلة أو العائلة من الآباء والأحفاد وأبناء العم (مع التوسع في تلك المقومات، فمتى سادت بينهم روح لغة الحوار والتشاور والتفاهم والاتفاق والإقناع، وطغت عليهم روح المساعدة والتنسيق في توزيع الأدوار والمسؤوليات، والعمل بروح الفريق الواحد، وتأصلت فيهم لغة ومفاهيم واحدة أو متقاربة ومتوافقة غير متضاربة ولا متباينة، والتي تكفل قيام علاقة تبادلية بين الفرد والدولة في جو من العدالة والمساواة والحرية.

يعد الإتصال الأسري وسيلة لا يمكن الإستغناء عنها في شتى المجالات وخاصة في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل فتراكم التغذية الراجعة لدى الطفل يكون له مخزون معرفي في الجانب الاجتماعي والثقافي والديني....الخ، فهذه التغذية تحدد له كيفية التعامل مع أفراد

المجتمع وأساليب الحوار بحيث أن الأسرة تعتبر الواسطة بين الفرد والمجتمع أو الثقافة والشخصية حيث تؤثر على الفرد من كل الجوانب ، فما يرثه الطفل من والديه يدخل في نطاق التأثير الأسري وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية حيث يوجه الفرد خلالها حاجاته وفق أهداف بيولوجية ووجدانية ونفسية وغيرها من خلال تفاعله وتواصله مع أفراد أسرته، وتتميز هذه العلاقة بأنها وثيقة ومباشرة وعميقة بين أفرادها ولذلك يكون تأثيرها شاملا يتضمن كل جوانب الشخصية ويكون تأثيرها أكثر من تأثير الجماعات الأخرى، وبما أن الأسرة تشكل بنية من شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفرادها وعلى رأس هذه العلاقة تأتي طبيعة العلاقة بين الوالدين ثم طبيعة علاقة كلا منهما بالأفراد الآخرين . والإتصال الفعال في الأسرة يحدث عندما تكون القواعد الأسرية واضحة لدى أفرادها من خلال الإرشادات والتوجيهات الأسرية.

وهذا كله يؤكد أهمية التواصل الأسري في حياة الطفل وخاصة في حياة الطفل المعاق، فالأطفال المعاقون في أمس الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المراكز المتخصصة أو المجتمع بشكل عام وذلك بهدف رعايتهم لكي يستطيعوا أن يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، وإن أي تقصير في تقديم هذه الرعاية تدفعهم إلى مزيد من العزلة والإحساس بالفشل والعدوانية من خلال مظاهر الإحباط المحيطة بهم.

إلا أن وجود طفل معوق داخل الأسرة يمثل واقع معاش يتميز بضغوط نفسية ومادية عند كل أفراد الأسرة خاصة الوالدين، على عكس الوالدين اللذين لهما طفل سليم فإنه يمثل ثمرة مجهودهما عند كبرهما ويعد دعما نفسيا لهما على تحمل ما يلقياه من عناء في سبيل رعاية ذلك الطفل، وإن ولادة طفل معوق يعد بداية لسلسلة طويلة من الهموم النفسية والأعباء مادية مما يسبب خلل واضطراب في العلاقات الأسرية حيث تتزايد رعايته من يوم للأخر يصبح خيبة آمل دائم لوالديه حيث لا يجد لديهما أدنى آمل في أي مستقبل مشرق له.

حيث نجد أسر تتقبل ذلك الطفل بكل سماته وخصائصه وتشركه في الحياة الأسرية من خلال إحاطته بجو عائلي كي ينعم بالحنان والعاطفة والحصول على الرعاية الكاملة والشاقة والتوجيه المناسب خاصة من قبل الأم ثم تأهيله للاندماج في الحياة الاجتماعية ليصبح فردا مستقيلا عن الآخرين، يعتمد على نفسه دون الاتكال على غيره، وتلبي كل احتياجاته.

ولدراسة هذا الموضوع تطرقنا إلى تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول : حيث تناولنا في الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهمي والذي يحتوي على إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وغيرها

أما الفصل الثاني: النظري يحتوي على تعاريف ومفاهيم متغيرات الدراسة، وفي الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتناولنا فيه على منهجية الدراسة وعينتها، أما الفصل الرابع: عرض وتحليل الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

1 الإشكالية:

يعد الاتصال الفعال أحد المؤشرات المهمة للأسرة القوية الصحية . لقد أثبتت الدراسات ان الاتصال هو احد اللبنات الأساسية للعلاقات الأسرية . الاتصال داخل الأسرة يمكن أفراد الأسرة من التعبير عن حاجاتهم، ورغباتهم، انشغالاتهم لبعضهم البعض

فالاتصال المفتوح يخلق جوا يسمح لأفراد الآسرة التعبير عن اختلافاتهم، أيضا عن حبهم، إعجابهم ببعضهم البعض.

فللأسرة "ذلك الوسط الاجتماعي الذي يتفاعل فيه ما هو نفسي عاطفي، بما هو معرفي تربوي، وهي النواة الأولى التي تلقن أسس الحياة وترسخ مبادئ التفاعل وتعلم قواعد التواصل والحوار، فهي التي تؤمن للطفل تفتقه الشخصي "[1]، والاتصال الأسري هو " التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة"[2].

ويعد تحديد الأهمية ضروري في المواضيع النفسية الاجتماعية، إذ من خلالها يتبين الدور الذي يلعبه هذا الموضوع في حياة الإنسان وتتحدد الحاجة إليه، والاتصال الأسري كما سبق الذكر يعد المحور الأساسي الذي تدور حوله العلاقات الأسرية والاجتماع ية على حد سواء وتتجلى أهميته في كل المراحل العمر التي يمر بها الأفراد، وكذا المراحل البنائية التي تتكون فيها الأسرة وتستمر باستمرار.

---

[1] عبد الحميد جديد، ولاد حيمودة جمعة، **بن طاهر تيجاني، مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات**، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 34/ جوان 2018، ص72.

[2] شيماء مبارك، **التواصل الأسري ودوره في ترسيخ قيم المواطنة** ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة الأسرية، ورقلة، 2013، ص2.

ويعد الطفل المعاق أحد أفراد الأسرة، وتعرف كلمة المعاق بشكل عام هو الشخص الذي لا يستطيع القيام بعمل ما إلا بمساعدة الغير حتى تسهل ظروف حياته لتأدية وظائفه بشكل مستقل، ومنه وحسب هذا التعريف أو هذا التصنيف فإن كل البشرية على سطح الكرة الأرضية معاقة بشكل أو آخر، لأن كل فرد أيا كان بحاجة إلى مساعدة في أي مجال من المجالات لكي يقوم بواجبه خير قيام، فكلنا معاقون وكلنا من ذوي الإحتياجات الخاصة.

وللأسرة عدة أدوار في حياة طفلها المعاق بدءًا من الميلاد مرورًا بالنمو بما يتضمنه من تعليم وتدريب وانتهاءً بالمساعدة في الاختيار السليم لمهنة المستقبل التي تتواكب مع قدراته وإعاقته وتأهيله للاعتماد على ذاته في حدود قدراته.

تكمن إشكالية الدراسة الحالية في بيان أثر الجو الأسري الذي يعيش داخله الطفل المعاق على نموه النفسي، اللغوي، المعرفي والاجتماعي، والتكيفي وكيف يمكن للأسرة أن تحقق نتائج إيجابية بالنسبة لتعلم الطفل، في ظل علاقاتها ببعضها وبطفلها المعاق ومدى تقبلها له.

منه نطرح الإشكالية الرئيسية:

ما دور التواصل الأسري في تلبية حاجيات الطفل المعاق؟

التساؤلات الفرعية:

- هل الاضطرابات الأسرية تأثر في عرقلة نمو الطفل؟
- هل الجو الأسري المضطرب يؤثر على الطفل المعاق في مجالي تكيفه وتعلمه؟
- ما دور العلاج والمساعدة الأسرية في مساعدة المركز والمدرسة والمؤسسات التعليمية والتربوية؟

2 **الفرضيات:** وعليه وضعنا فرضيات حول:

- الاضطرابات الأسرية وأثرها في عرقلة نمو الطفل.
- الجو الأسري المضطرب وأثره على الطفل المعاق في مجالي تكيفه وتعلمه.
- دور العلاج والمساعدة الأسرية في مساعدة المركز والمدرسة والمؤسسات التعليمية والتربوية.

3 أسباب اختيار الموضوع

-أسباب ذاتيا:

-إعطاء الأهمية للتواصل الأسري كمجال خصب وضروري للبحث.

-مكانة الأسرة في المجتمع باعتبارها الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع ومكانة التواصل داخل هذه الخلية.

-أسباب موضوعية

-الكشف عن أنماط التواصل السائدة داخل الأسرة والتي يحتمل أن تكون لها علاقة بالطفل المعاق وتلبية حاجاته.

-الإهتمام بشريحة الأطفال المعاقين في الأسرة والمجتمع.

4 أهداف الدراسة:

-المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول موضوع الطفل المعاق وإبراز الدور الذي يلعب التواصل الأسري في حياة الطفل المعاق من أجل تجاوزها وتحقيق النجاح في مجتمعه مثله مثل باقي الأطفال.

-تسليط الضوء على فئة المعاقين التي تعتبر قليلة في كل المجتمعات .

- الكشف عن متغيرات هامة في نوعية الإتصال السائد لدى أسر أطفال المعاقين.

-تحديد نوعية الإتصال الأسري المساعد والمشجع على تحقيق حاجيات الطفل المعاق.

- التعرف على مدى قوة العلاقة الإرتباطية بين الإتصال الأسري وحاجيات الطفل المعاق .

-الخروج بتوصيات وحقائق تساعد على الإهتمام أكثر بفئة أطفال المعاقين من طرف الأسرة وتحسين نمط الإتصال السائد داخلها.

5 أهمية الدراسة:

-بما أن الأسرة هي نواة المجتمع وأساسه في الإستمرار ، لأنها تمد المجتمع بأفراد جدد يعملون على ديمومته وأستمراره إلى جانب وظائفها الحيوية المعروفة . ولا يخفى علينا أن هناك علاقة وثيقة بين الإتصال والعلاقات الأسرية السليمة ودورها في الحياة، حيث يعد الإتصال داخل الأسرة باعتباره عملية إجتماعية من الأساليب الإيجابية التي تعزز العلاقات من أجل تحقيق مصالح أو منافع مشتركة .

يعتبر هذا الدور من أهم أدوار الأسرة في حياة طفلها المعاق ويترتب عليه مستقبل الطفل المعاق، حيث أن تقبل الأسرة لطفلها المعاق وتهيئة إخوته للتعامل معه وتقديم الرعاية والتدريب والعون له من أهم قواعد النجاح في تأهيل الطفل المعاق.

- تقديم إطار نظري للعلاقات الاسرية للأطفال المعاقين وحصر وتحديد الضغوط التي تتعرض لها الأسرة وتحديد دورها في رعاية وتأهيل الطفل المعاق.

-وضع تصور عملي تطبيقي لدور التواصل الأسري في حياة طفلها وكيفية تجاوز آثار الإعاقة.

6 صعوبات الدراسة

-صعوبة حصر الموضوع في خطة محكمة

-ندرة كبيرة في المراجع وخاصة المراجع الحديثة

-صعوبة في توزيع الاستبيان

7 تحديد المفاهيم:

-**الاتصال:** يعرف الاتصال: "عملية ديناميكية يقوم بها شخص ما أو أشخاص، بنقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الإتجاهات أو المشاعر إلى آخرين لتحقيق هدف ما عن طريق الرموز، لتحقيق استجابة ما، في ظرف ما (أو سياق/ بيئة إتصالية) بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش".[1]

تعريف الاجرائي: هو عملية تواصل بين طرفين أو أكثر، لنقل أخبار أو أراء ومعلومات، ومشاعر وأفكار، لغرض معين من خلال كلمات او رموز.

-**الأسرة:** وتعرف الأسرة : بأنها المظلة الإنسانية الضرورية لبناء النفس، والمحققة للنمو الجسدي والعاطفي سواء للرجل أو المرأة، و ممارسة المعيشة الهانئة في الحياة، ببناء أصول حياته ومعيشته بهدوء، ورفد نظام المجتمع بعناصر البناء وإبقاء النوع الإنساني بالعمل على إثبات الذات وغرس الخير والفضيلة" .[2]

تعريف الاجرائي: وهي تتكون من الاب والام والاولاد تربطهم علاقة وقوية، ورابط الدم، وتتشارك التقاليد والعادات.

-**الإتصال الأسري:**" بأنه الاحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم عادة عن طريق المعاشرة سواء بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين . وهو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به

[1] صالح خليل أبو أصبع، **الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة** ، ط5، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن ،2006 ،ص 14

[2] وهبة الزحلي، **الأسرة المسلمة في العلم المعاصر**، ط1 ،دار الفكر المعاصر بيروت، دمشق دار الفكر 2000 ،ص21.

أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم."[1]

تعريف الاجرائي: وهي التواصل الذي يكون بين افراد الاسرة الواحدة ويكون سواء بالمعاشرة بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي.

-**الاعاقة:** الإعاقة تعني الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر في إحدى القدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق واعتماده على غيره في تلبيتها، أو احتياجه لأداة خاصة تتطلب تدريبًا أو تأهيلًا خاصا لحسن استخدامها[2].

تعريف الاجرائي: وهي وجود خلل جزئي أو كلي في جسم الانسان وقد تكون مكتسبة أو فطرية، وتتمثل الاعاقة اما اعاقة عقلية، او بصرية أو جسدية ....الخ، وحتى التعليمية والنفسية، وتلازم الانسان اما مدى الحياة او لفترة معينة.

-**الطفل المعاق:** تعرفه المنظمة العالمية لمصحة OMS بأنه: " كل شخص تميز بنقص أو قصور جسمي أو عقلي بصفة دائمة أو مؤقتة سواء كان هذا القصور فطري أو مكتسب[3]."

8 المنهج المستخدم في الدراسة:

[1] سوهيلة لغرس، **الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية**، مجلة دراسات، المجل 10 ، العدد 01 ، جانفي 2021، ص32.

[2] دليل خدمات وزارة الصحة لذوي اعاقة، https://www.moh.gov.sa/ 2021/12/29 17.20.

[3] شوشاني محمد صالح، خنفور هشام، مداخلة: **أهمية تفعيل دور الأسرة في التكفل بالطفل المعاق**، جامعة الوادي ، ص4.

المنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول إلى الحقائق العلمية وعلم الاجتماع من بين العلوم التي تعتمد على عدة مناهج وهذا راجع لطبيعة مواضيعه وتنوع تخصصاته. وعليه يقول ميشال بود.[1]

أ **المنهج الميداني**: تندرج دراستنا في إطار المنهج الميداني وهو من أكثر المناهج استعمالا في علم الاجتماع وأكثرها دقة وعلمية ويختلف العلماء في تسمية هذا المنهج فهناك من يسميه منهج المسح الاجتماعي، ويستعمل هذا المنهج في دراسة الظواهر الراهنة وهو" أسلوب لتقرير أو بحث وضع اجتماعي، حاضر في إقليم وهو محدد، يهدف للحصول على بيانات معينة، ومقارنتها ببيانات أخرى من نفس النوع، بهدف الاستفادة من هذه البيانات بعد تحليلها وتفسيرها في عمليات التخطيط الاجتماعي على المستوى المحلي والقومي"[2]

ب- **المنهج الوصفي والتفسيري**: يهتم هذا المنهج بوصف ما هو كائن ويشرحه من خلال تكرار الظاهرة وحدودها وخصائص المبحوثين ومعرفة اتجاهاتهم ومعتقداتهم بحيث لا يكتفي هذا المنهج بالوصف الخارجي للظاهرة بل يتعداها إلى تفسيرها، من خلال الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والنتائج المترتبة عنها، فمهمة الوصف قاصرة على كشف الدلالات الملاحظة في المعطيات الحسية، بينما التفسير أعمق لأنه يقوم بكشف الدلالات الأعمق خلال المعالجة العقلية لتلك المعطيات " [3]

9 دراسات السابقة:

[1] Michel Beaud. L'art de la Thèse. Alger : Casbah Edition, 1999, P27.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، د-ط، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2002، ص155

[3] صلاح مصطفى الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة، 1905، ص70.

1 دراسة سوهيلة لغرس: الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية: (مقاربة نظرية حول المفاهيم والعلاقة) جامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر. الجزائر، 2020. مجلة دراسات (المجلد 10 ، العدد 01 ، جانفي 2020)

حيث توصل الى النتائج التالية:

يعتبر الاتصال الأسري من أهم عوامل التماسك الداخلي للأسرة السليمة المستقرة، هذه الأسرة التي تعلم أبنائها عن طريق النصح والإرشاد والقدوة الحسنة والتهديد إن أخطئوا، كما أنها عامل مهم في رفع مستوى طموح الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم العقلية الجسمية والمادية، فالاتصال بين الوالدين والأبناء له أهمية في تدريبهم على التفاعل مع الآخرين، وكل هذا ينعكس إيجابا علاقاتها مع أفرادها، كما يعكس لنا أن حياة هذه الأسرة تتسم بالاتزان الانفعالي والاجتماعي ووجود علاقات قوية كالمحبة والرأفة والتعاون، ...بين أفرادها.

لذا فالعلاقات الأسرية تستوجب من الأبوين باعتبارهما العمود الفقري للحياة الأسرية إتقان مهارات الاتصال وذلك بإعطاء أفراد الأسرة فرصة للتواصل عن طريق سماعهم ومناقشتهم، وفي هذا المعنى، يمكننا ذكر أهم وسائل إرساء التواصل الأسري الجيد مع الأبناء من أجل تنشئة اجتماعية سليمة فيما يلي:

-حث الأسرة أبنائها التمسك بالقيم الدينية الإسلامية كتذكير بالصلوات، احترام الآخرين، التعاون والتضامن مع أهاليهم وأصدقائهم وكل من يتعاملون معه.

-مناقشة الشؤون الأسرية وذلك باحترام أفكار ومواقف بعضهم البعض.

-يجب على الوالدين أن يبذلوا جهدا لإيجاد القاسم المشترك بينهم وبين أبنائهم وخاصة في ظل التطورات والتحولات التي يعرفها المجتمع اليوم، والتي تتطلب منا خلق علاقة بناءة وقوية للحفاظ على العلاقات الأسرية وضمان وجودها واستمرارها واستقرارها داخل المجتمع.

2 -دراسة هشام عبد السيد الصافي محمد بدر الدين : تعليم الطفل المعاق بين التشريعات الوضعية والتشريعات الاسلامية : جامعة حلوان –مصر– مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية– مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية(العدد الاول– جانفي 2017).

وتوصل إلى نتائج التالية:

جميع المجتمعات تعاني من أن نسبة تعادل 10–15% من أطفالها معاقين حسب درجة تقدم المجتمع، وذلك لأسباب متعددة، ونظرا لأن النظرة للمعاقين من الأطفال تغيرت من كونهم غضب من السماء ونذير شؤم إلى كونه شركاء في المجتمع عليهم دور في بنائه وتنميته مثل الأصحاء، فكان لزام ا الاهتمام بهم كغيرهم من أفراد المجتمع، بل الاهتمام بهم أكثر من غيرهم من الأصحاء وذلك في إطار فكرة التضامن الاجتماعي داخل المجتمع بين أفراده، وتعد أولي درجات الاهتمام بهم هو تعليمهم تعليما يرتقي بهم ويحولهم من عالة علي المجتمع إلى أفراد تنهض بالمجتمع، تعليمات يتيح لهم تفوق ونبوغ النابغة الناجمة منهم، وقد قمنا في دراستنا في المبحث الأول باستعراض مفهوم الطفل المعاق في الاتفاقيات الدولية والتشريعات المصرية والفقه الاجتماعي والتربوي والطبي و في الشريعة الإسلامية، وذلك بغرض الوقوف علي من ستطبق عليه الأحكام الخاصة بحقه في التعليم في كل من التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية، ثم انتقلنا في المبحث الثاني لتوضيح حق الطفل المعاق في التعليم في الاتفاقيات الدولية والتشريعات المصرية وأحكام القضاء والش ريعة الإسلامية، كما أوضحنا مفهوم الحق في التعليم الإلزامي الحالي بالنسبة للمعاقين وذلك في الإطار القانون الوضعي والشرعي، وانتهينا إلى أهمية دمج الطفل المعاق في العملية التعليمية وما قررته النصوص القانونية والشريعة الإسلامية في ذلك، واتضح لنا أن الشريعة الغراء تحدثت عن حقوق الأطفال المعاقين في التعليم قبل الشرائع الوضعية واهتم بتعليمهم ودمجهم في المجتمع؛ كما اتضح لنا أن حق الطفل المعاق في التعليم لا يكفي لإقراره النص

عليه في القوانين بل يلزم لتحقيقه أن تبدأ الحكومات بإتخاذ سلسلة من الإجراءات تساعد الطفل المعاق علي التعليم بداية من هيئة البيئة التعليمية من مدارس ومدرسين ومناهج تعليمية لتحقيق دمجه في فصول واحدة مع أقرانه الأصحاء، وذلك مع مراعاة الحالة الذهنية والصحية لكل طفل معاق، وتوفير تعليم يتلائم مع قدراته.

الفصل الثاني

الجانب النظري

(التواصل الأسري –الطفل المعاق)

تمهيد الفصل

تعتبر الأسرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في بناء شخصية الفرد وسلوكه، والأسرة الواعية التي تستطيع أن تلعب دروا إيجابية في التأ ثير على أبنائها من خلال أنماط التواصل مع أفرادها والتي تعد مصدرا غ نيا وفعالا في التأثير على ثقافة الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليم

ويمكن اعتبار الأسرة وحدة دينامية تهدف إلى نمو الطفل نمو اجتماعيا وذلك من خلال التفاعل بين أفرادها مما يؤدي دورا حيويا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

يعتبر هذا الد ور من أهم أدوار الأسرة في حياة طفلها المعاق ويترتب عليه مستقبل الطفل المعاق، حيث أن تقبل الأسرة لطفلها المعاق وتهيئة إخوته للتعامل معه وتقديم الرعاية والتدريب والعون له من أهم قواعد النجاح في تأهيل الطفل المعاق.

المبحث الأول: ماهية التواصل الأسري

المطلب الأول: مفهوم التواصل الأسري

"يعني التواصل في أبهى صوره ذلك التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة .

فالتواصل الأسري بكونه الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف الوالدين والأبناء (والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة"[1] .

"يعرف التواصل الأسري بأنه ":أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرضونها.

هو كل فعل يوفر المعلومات، والآراء والأفكار والمشاعر المعروفة بين أعضاء وحدة الأسرة ، و يمكن أن يكون التواصل الأسري متفاوتا بين قلة التواصل إلى تواصل فعّال جدا، و يمكن وصف التواصل الأسري في نظر Mcleod Chaffee بأنه تنسيق بين أفراد الأسرة بهدف تقييم المعلومات و مراقبة الأهداف والغاية من العلاقات" .[2]

ويمكن ان نعرف التواصل الاسري بأنه الاتصال الذي يكون بين افراد الاسرة الواحدة ويكون سواء بالمعاشرة بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي.

---

[1] نادية بوشلالق، **الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسر ة**، قسم العلوم اجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول : اتصال وجودة الحياة في الاسرة أيام 09/10 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص1.

[2] رحماني شريفة، **علاقة أنماط التواصل الأسري لدى الأب بالصلابة النفسية عند الأبناء**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد17، عدد01، جويلية2021 ، ص6.

" يقصد بالتواصل الأسري بأنه: علاقة تكونها الأسرة مع أفرادها وتكون قائمة بين الزوجين والأبناء مع بعضهم البعض والأبناء ووالديهم وتتم هذه العلاقة بإتاحة الفرصة لهم ليتفاعلوا معا ويتحاوروا بحسن الاستماع والإنصات والاهتمام لما يتحدثون عنه ويعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم مما يجعل أفراد الأسرة سعداء في حياتهم الأسرية وبذلك يعتبر التواصل مساعدا مهما في استقرار الآسرة.[1]

المطلب الثاني: أهمية التواصل الأسري

للتواصل الأسري أهمية تنعكس على نفسية وسلوك الفرد وتتجلى فيما يلي:[2]

- يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة، فهو يعد أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع فيؤدي إلى التوصل إلى فهم كل من الطرفين للآخر.
- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
- يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثماراً صالحة طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة.
- يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام ا لرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين (الأبناء، الآباء، المعلمين، المجتمع من حوله).
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

[1] ضحى عيد سيد، **المعوقات التي تحد من قيام الاخصائي الاجتماعي بدوره في تنمية الوعي بأساليب التواصل الاسري**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الفيوم، العدد33، ص170.

[2] شيماء مبارك، **التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة؟** ، قسم العلوم اجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول : اتصال وجودة الحياة في الاسرة أيام 09/10 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص3.

- يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من الطرف الآخر.
- عمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
- يعمل على التخفيف من مشاعر الكبت عند الأبناء.
- يعمل على تحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق عند الأبناء.
- يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة.[1]

المطلب الثالث: أنواع التواصل الأسري

يتخذ التواصل الأسري أشكالا مختلفة لعل أهمها:[2]

أ- **التواصل الزواجي:** ويقصد به تواصل الزوجين معا وتفاهمهما حول حياتهما الأسرية، وتبادل مشاعر الحب والاحترام بينهما، هذا التواصل يعد من ابرز وأهم مجالات التواصل الأسري لأهمية الزواج في بناء الأسرة، ودور العلاقة الزوجية في استقرار وتماسك الأسرة .

ب- **التواصل الأمومي:** تواصل الأم مع الأبناء، فتواصل الأم الجيد مصدر استقرار الأبناء النفسي ومصدر إشباع حاجاتهم ونمو شخصيتهم.

ج- **التواصل الأبوي:** يعد تواصل الأب مع أبنائه احد الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية وبناء شخ صية الابن فإذا تفاهم الأب مع أبنائه بأسلوب جيّد كان تفاعلهما الأسري ايجابيا والعكس صحيح.

[1] شيماء مبارك، نفس المرجع السابق، ص3.

[2] عبد الحميد الزهراوى، **الأعمال الكاملة**، حققه جميل الركابي، جميل سلطان، ، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1996، ص20.

د- **تواصل البنوة:** يكون من الأبناء إلى الآباء، حيث يدير الأبناء الحوار لاسيما في الكبر ويسمى هذا التواصل ببّر الوالدين إذا كان جيدا وعقوق الوالدين إذا كان التواصل منعدما. [1]

[1] عبد الحميد الزهراوى، نفس المرجع السابق، ص20.

المبحث الثاني: أساسيات التواصل الأسري

المطلب الأول: أنماط التواصل الأسري

1-نمط التواصل التوافقي: تتمتع الأسر من هذا النمط بتوجه حواري وتجانسي عالي، وهي تشجع الأطفال على الحديث لفترة غير محدودة ما دامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة، تخلق هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة، وحيث أن هذا النوع من الأسر تتوقع أن تحل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية فان الأطفال ينشؤون فيها أيدولوجية أبائهم أو يهربون إلى عالم الخيال.

2-نمط التواصل التعددي: هي اسر ذات توجه حواري عالي لكنها بنفس الوقت ذات توجه تجانسي منخفض، يشجع التواصل الأسر التعددية الأطفال على التفكير والكلام بحرية دون الخوف من العواقب.عادة ما تشمل النقاشات العائلية على جميع أفراد الأسرة وتشدد على الفرد أكثر من النظام العائل، يوفر هذا النوع من التواصل بيئة تشجع الأطفال على تطوير تفكير نقدي فعال ومها ا رت في التواصل.

3-نمط التواصل الوقائي: هي أسر ذات توجه حواري منخفض وذات توجه تجانسي عال ضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على النقاش أو تبادل الأفكار، ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين أفرادها وعلى الطاعة، ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي يحرف عن مسار الأسرة ,كما أنها تهمل استقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلي للأسرة.

3-نمط التواصل الحيادي: هي أسر ذات درجات منخفضة في كلا التوجهين الحواري والتجانسي، ولا يتم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم الداخلي، كما أن[1]

[1] ايمان فوزي شاهين، **أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالب مرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ، مجلة الارشاد النفسي، العدد49، جانفي 2012، ص227-228

التواصل بين الآباء والأطفال قليل جدا، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد إلى العمق، كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليل جدا، تركز على الشخصية الفردية وعلى الانجازات الفردية، كما أنها تلجا إلى مصادر خارجية بدلا من أفراد الأسرة لمساعدة أفرادها على تطوير شخصياتهم الفردية.[1]

المطلب الثاني: ضوابط التواصل الأسري

للتواصل الأسري ضوابط تجعله ايجابيًا و بناءًا منها :

-تقبل الآخر؛ قبول الآخر والاعتراف بحقه، و تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني بالحكم.

-حسن القبول، وهو أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجا من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية.

-الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آرائها وأفكارها توفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة .

-تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي- المستمع - وذلك بالنظر إلى تعبير وجه المتحدث وعينه.

-تجنب أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء الأزواج مع بعض أو الآباء مع الأبناء.[2]

[1] ايمان فوزي شاهين، نفس المرجع السابق، ص224.

[2] جنادي لمياء، **التصورات الاجتماعية للمواطنة عند أساتذة التعليم المتوسط، قضايا ومشكلات المجتمع في عالم متغير**، دار الهدى، الجزائر2007 ، ص32.

المطلب الثالث: أثار غياب التواصل الأسري

-كلما تراجع التواصل بين الزوجين تقدم سوء الظن ليأخذ مكانه والعمل على إيقاف التفاهم تماما أو تدهوره في اتجاه تقويض العلاقة الزوجية انطلاقا من مشاكل بسيطة قد تؤدي إلى هدم كيان الحياة الزوجية

-أما بخصوص التواصل بين الآباء والأبناء فإن انشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والإنصات إليهم، يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو ويشتد خطر ها في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جد حرجة من حياة الأطفال والشباب .

-كما أنه في ظل غياب التواصل الأسري يلجأ الأبناء لتعويض هذا التواصل المفقود بتواصل مع زملائهم في المدرسة أو أبناء الجيران، فيصبح لهم التأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تماما والت نشئة السوية ولا يرضي الوالدين إطلاقا، فقد يصبحون عازفين عن الدرس والتحصيل، أو مدمنين على المخدرات أو متعاطين لبعض الجرائم والفواحش والعادات المفسدة للأمزجة والأبدان . ومن جهة أخرى فإن ضعف التواصل بين الأولاد والوالدين يفقد العلاقة الرحمية بينهما متانتها ومه ابتها في نفوس الأبناء، فينعكس ذلك إلى عقوقهم للوالدين واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتمناه الآباء، مما يؤشر بقوة على فشل ذريع للتربية الأسرية .[1]

[1] جميلة بن زاف، **التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري**، قسم العلوم اجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول : اتصال وجودة الحياة في الاسرة أيام 09/10 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص12-13.

– كما أن اعتماد مقاربات متناقضة في تربية الأبناء، كأن يلجأ أحدهما لأسلوب اللين، بينما يعتمد الآخر أسلوب الحزم، فيظهر الأبوان أمام الأبناء متناقضين فيتنازعان ويختصمان . وأحيانا بحضور الأبناء . وتضيع رمزيتهما التربوية .

–كما أن إقامة حواجز بين الآباء والأبناء . باسم الحياء والوقار . خطأ تربوي فادح يحرم الأبناء من تجارب آبائهم في الحياة وتوجيهاتهم، مثلما يفوت على الآباء فرصة تتبع أبنائهم ومساعدتهم تذليلا لما قد يعترضهم من صعاب.[1]

[1] جميلة بن زاف، نفس المرجع السابق، ص13.

المبحث الثالث: الطفل المعاق

المطلب الأول: مفهوم الإعاقة والمعوق

1 تعريف الاعاقة:

مصطلحات تقليدية للإعاقة : " إن مصطلحات الإعاقة التقليدية تفتر الإعاقة بأنها مشكلة يعاني منها شخص معين . ولوصف هذه المشكلة، يستخلص عدد قليل من الصفات المميزة ويجمع ويصنف. وينصب التركيز على الأسباب والصفات المميزة، أو بعبارة أخرى ما يعرف بعلم المسببات المرضية وباثولوجيا الأمراض والاضطرابات على سبيل المثال، متلازمة داون هو اضطراب ورائي يرتبط بمجموعة من الأعراض العقلية والجسدية التي قد تتراوح بين الخفيفة إلى الحادة.

تخفي مصطلحات الإعاقة التقليدية العوامل الدينامية والتعقيدات التي يسعى النهج القائم على حقوق الإنسان لكشفها . إذ تشير صعوبات التعلم على سبيل المثال، إلى وجود مشكلة مشاركة تحدد وفق توقعات المعلمين والمدارس . ويشير "التخلف العقلي "ضمنا إلى التطور المعرفي المتأخر في حين يغفل ذكر القدرات المعرفية للشخص، يصف إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) القيود القائمة في تنفيذ أنشطة محددة، مثل الجلوس على كرسي الساعات، وعموما لا يتم التفكير كثيرا في حقيقة أن استخدام مثل هذه المصطلحات ينشب المشكلة تلقائية إلى الشخص نفسه، كما أن استخدام علامات وسم للأشخاص الذين يعانون من صعوبات تنشأ في مواقف معينة إنما يقوض من جهود التعليم الجامع"[1].

[1] جوديث هولنويجر، **تعريف الإعاقة وتصنيف أنواعها**، حقوق الطبع المحفوظة لدى منظمة الامم المتحدة للطفولة(اليونيسف)، 2014، ص9-10.

النهج الجديد في صياغة مفهوم الإعاقة :" لقد أشير قبل عدة عقود إلى القضايا المتعلقة بوسم الأطفال على أنهم "معاقون"، واستخدام النموذج الطي للقيام بذلك . وقد تم البحث عن مقاربات جديدة لتعريف الإعاقة منذ السبعينيات.

ومنذ ذلك الحين، تم وضع العديد من وجهات النظر المختلفة لفهم الإعاقة باستخدام نموذج اجتماعي. لكنها تركز، عموما، بشكل أكبر على ديناميات "الإعاقة" كمفهوم تجريدي، بدلا من معالجة مشكلة الوصف الفعلي للإعاقات المحددة التي يعاني منها الأفراد . لقد حددت الإعاقة في سياق التمييز والفقر، والتنوع، ومنع الوصول و حقوق الإنسان. تبين وجهات النظر هذه أن الإعاقة هي ظاهرة أكثر تعقيدا مما تشير إليه الفئات البسيطة وأن الإعاقة فهم بشكل أفضل نتيجة التفاعل بين الصفات المميزة للبيئة والشخص".[1]

وتعرف الاعاقة بذلك المفهوم : هي "النقص أو القصور أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الفرد (الشخص) فيصير معوقا، سواء كانت الإعاقة حسية، عقلية، إجتماعية الأمر الذي يحول بين الفرد والإستفادة الكاملة من العملية التعليمية والمهنية؛ كما يحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع الأفراد العاديين في المجتمع، ولذا فهو في أشد الحاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية والتأهلية وإعادة التدريب وتنمية قدراته حتى يستطيع أن يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين، بقدر المستطاع ويندمج معهم في الحياة التي هي حق طبيعي للمعوق

وقد ينش هذا القصور نتيجة لخلل جسماني، حسي، عقلي؛ والإصابة هنا تكون ذات طبيعة فيزيولوجية أو نفسية أو تشريحية."[2]

---

[1] جوديث هولنويجر، نفس المرجع السابق، ص10.

[2] بن عبيد عبد الرحيم، **التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس فرع علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري – قسنطينة- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2005-2006، ص33.

كما تعرف" بأنها قصور وعجز ذهني، جسدي أو حواسي، جزئي أو كلي، مؤقت أو دائم بسبب تشوه (**ALTERATION**) في البنية أو الوظيفة السيكولوجية الفيزيولوجية والتشريحية وتشكل Désavantage Social ضررا إجتماعيا والكلمة مرادفة للقصور وعدم القدرة و العجز".[1]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن مصطلح الاعاقة هي تأخر ملحوظ في النمو الجسمي أو الحسي أو العقلي أو السلوكي أو اللغوي أو التعليمي.

او هي كل ضرر يمس فردا ، وينتج عنه وجود علة أو عجز يمنعه من تأدية دوره الطبيعي بحسب عوامل السن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية ، أو بحول دون تأدية ذلك الفرد هذا الدور .

2 تعريف المعاق:

تعددت تعريفات الشخص المعاق Disabled Person نذكر منها على سبيل المثال: [2]

تعريف ليلى كرم الدين : المعاقون هم الأشخاص الذين يبعدون عن مستوى الشخص السوي بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية ، بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما نسمح به قدراتهم

تعريف عبد الله الحمدان و آخرين : المعاف هو كل فرد يعاني من عجز عقلي أو جسمي أو اضطراب في الوظائف النفسية بحد من قدرته على تأدية دوره الطبيعي في المجتمع قياسا على أبناء سنه وجنسه في الإطار المجتمعي والثقافي الذي يعيش فيه ، مما يستدعي تقديم

[1] Petit Larousse de la médecine, dirigé par Dr Yves Morin, Février 2001 –France pp410.

[2] مدحت أبو النصر، **الاعاقة الحسية(مفهوم وانواع وبرامج الرعاية)**، مجموعة النيل العربية، 2005 ، ص23-24.

خدمات خاصة تسمح بتنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن ، وتساعده على التغلب على ما قد يواجهه من حواجز ثقافية أو تربوية أو اجتماعية أو مادية .

تعريف عبد الفتاح عثمان : المعاق هو كل فرد يختلف عمن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه .

تعريف محمد عبد المنعم نور : المعاق هو الشخص الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية تعيده إلى المستوى العادي ، أو على الأقل ما يكون قريبا من هذا المستوى .

تعريف قانون تأهيل المعاقين في مصر رقم 39 لسنة 1975 م المادة رقم 2:

المعاق هو كل شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاولة عمله أو القيام بعمل آخر والاستقرار فيه ، ونقصت قدراته على ذلك نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو حسي أو نتيجة عجز خلقي منذ الولادة .[1]

ومن هذه التعاريف نستنتج ان المعاق هو شخص يخلق بعيب صحي أو عقلي أو يكتسبه نتيجة تعرضه لحادث ما يمنعه من أن يشارك بحرية في النشاط الملائم لعمره ، كما يولد لديه إحساسا بصعوبة الاندماج في المجتمع.

المطلب الثاني: أنواع الإعاقة

1-مفهوم الإعاقة الحركية: تعرف الإعاقة الجسمية علميا بمحدودية الحركة لأنها تحد من قدرة الطفل على إستخدام جسمه بشكل طبيعي مثل أقرانه العاديين .[2]

[1] مدحت أبو النصر، نفس المرجع السابق، ص24.

[2] ايمان طاهر، **الإعاقة (أنواعها وطرق التغلب عليها)**، وكالة الصحافة العربية ، 2017 ، ص15.

والإعاقة الحركية لا تقتصر على نوع واحد من أنواع الإعاقة أو عدم القدرة على الحركة ولكنها تنقسم إلى عدة أنواع طبقا للأمراض المسببة لهذا النوع من الحركة.

أنواع الإعاقة الحركية

- **الشلل الدماغي:** هو عبارة عن عجز في الجهاز العصبي المركزي العلوي، يحدث بالذات في منطقة الدماغ وينتج عنه شلل يصيب إما الأطراف الأربعة جميعها أو الأطراف السفلية فقط، أو بصيب جانها وامها من الجسم، أي طرفا علوم) ، طرفا سفلها، سواء في الجانب الأيمن أو الجانب الأيسر، هذا الشكل ينتج عنه فقدان في القدرة على التحكم في الحركات الإرادية المختلفة ، وتختلف شدة الأعراض باختلاف شدة ومكان الإصابة في الدماغ، وقد بصاحبه خلل في الأعضاء الحسية الأخرى –
- **مرض ضمور العضلات التدهوري** : وهو مرض وراثي يبدأ بإصابة العضلات الإرادية في الأطراف الأربعة للمريض، ثم يتحول فيصيب بقية العضلات الأخرى، وهذا المرض يعطل عمل العضلات بشكل تدريجي ويسبب الكثير من التشوهات التي قد تودي بحياة المريض بعد فترة من الزمن.
- **حالات انشطار أو شق في فقرات العمود الفقري** : وفيه تصاب الخلايا الحيوية في النخاع الشوكي إصابة بالغة عندما تخرج أجزاء منها من الشق المشوهي الموجود في فقرات العمود الفقري وتتعطل وظائفها الأساسية كلية أو جزئيا.[1]

2 - **الإعاقة العقلية:** إما تمس التكوين العقلي فيظهر النقص وبالأخص أعضاء المخ مثل حالات الضعف العقلي، أو خلل في التفكير مثل حالات المرض النفسي والعقلي بأشكاله المختلفة، ومن أهم الإعاقات العقلية والتي لها تأثير واضح في سلوك الإنسان [2]،

[1] ايمان طاهر، نفس المرجع السابق، ص15.

[2] مازن الشمري ودويلي منصورية ومازن كزار ، **الإعاقة الجسمية والحركية (اسس، ممارسة ، تأهيل)**، د-ط، دار الكتب العلمية، 2018، ص14-15.

الضعف العقلي بدر جائه، المعتوهون، البلهاء، الم أفونون (المورون) أيضا الأمراض النفسية والعقلية كالفصام والبارانويا وذهان الهوس والاكتئاب.

لإعاقة العقلية انخفاض ملحوظ في الذكاء والسلوك التكيفي، واعتمادا على مستوى تدني الذكاء عن المتوسط تصنف الإعاقة العقلية على أربعة مستويات هي : بسيطة (70 – 59)، متوسلة (55 – 40)، شديدة (40 – 25)، شديدة جدا (دون 25).[1]

3 الإعاقة البصرية: لقد اختلف تعريف هذا المفهوم بين العلماء[2]:

فيعرفها **بطرس حافظ** في كتابه **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة و أسرهم** على أنها عبارة عن "حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلبا في أدائه و نموه .

كما يعرفها كل من Ashrift zamboney على أنها "عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو عند الإنسان.

كما تشير **هيئة اليونسكو** إلى أن فاقد البصر هو الشخص العاجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة بصفة عامة أي يجد صعوبة في ذلك.

كما نجد في معجم الإعاقة البصرية أ نه يفرق بين إعاقة بصرية خلقية و إعاقة بصرية مكتسبة.

- **إعاقة بصرية خلقية** :و هي التي تحدث مع ميلاد الفرد أو في مرحلة مبكرة من عمره وبذلك فهي تحدث قبل أن يتم التعرف على المدركات و المفاهيم البصرية.
- **إعاقة بصرية مكتسبة** :وهي التي تحدث بعد سن السادسة أي بعد أن يتعرف الفرد ع لى المدركات والمفاهيم البصرية و بالتالي فهو يتميز عن صاحب الإ عاقة البصرية الخلقية بخبراته وثرائه فهو لا يجد نفس الصعوبة من حيث التعلم المعرفي والحركي.

[1] مازن الشمري ودويلي منصورية ومازن كزار، نفس المرجع السابق، ص15.

[2] حليمة سلاوي، **الدّراسة السوسيولوجية لذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية)**، مجلة الجيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد78، سبتمبر – 2021، مركز جيل البحث العلمي، ص49.

4 -الإعاقة السمعية:

عرفها الدماطي : بمنحيين إحداهما كمي يهتم بمقدار الفقدان السمعي، فيعرف الفقدان السمعي الممتدة درجاته ما بين (20) إلى(60) ديسبل بأنه ثقل في السمع يمكن لمن يعانون منه تعلم الكلام والاستفادة من المعينات السمعية.

أما الفقدان السمعي الذي تتراوح درجاته من (60) ديسبل فأكثر، فأفرا ده يعتبرون صماً ولا يستطيعون اكتساب الكلام وتعلمه دون استخدام طرق ووسائل متخصصة.

ما الخطيب فقد عرفها: فيقتصر على التعريف الوظيفي الذي يرى أن شدة الإعاقة السمعية هي نتاج لشدة الضعف في السمع، وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند اكتشاف الفقدان السمعي، ومدى معالجته، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع وفاعلية الخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الأسرية.

يعرفوها هالاهان وكوفمان : المعوق سمعيا أنه الفرد الذي تكون حاسة السمع لديه وظيفية وفعالة للاستفادة منها فـي الحياة اليومية، وهذه الفئة تضم داخلها، الصمم الخلقي : وهم الأفراد الذين ولدوا بالإعاقة السمعية . والصمم العارض أو المكتسب وهم الذين ولدوا بحاسة سمع عادية ثم فقدوها بسبب مرض أو حادث [1].

المطلب الثالث: أسباب الإعاقة[2]

تتعدد أسباب الإعاقة بصورة كبيرة: وسنتناول هذه المسببات ببعض التفاصيل.

[1] رنا عبد الحميد صالح، **السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التربية الخاصة، جامعة دمشق، 2013-2014، ص10-11.

[2] يوسف إسماعيل عبدالله، "**معاً من أجل عالم افضل للجميع ... إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في التنمية**"، **التأهيل** الدولي – الإقليم العربي المؤتمر الدولي الخامس25-27 سبتمبر 2012 الدوحة – قطر.

أ. **الوراثة Heredity:** الوراثة تعني الخصائص الخلقية التي تنتقل مباشرة من الآباء إلى الأبناء دون تغيير عند بداية الحمل . حيث يتحد واحد من حوالي 360 مليون حيوان منوي من الأب مع بويضة الأم مكونين خلية واحدة تعرف بالزايجو ت . تتوحد فيها 46 كروموزوما chromosomes (صبغيات) أي ثلاثة وعشرين من كل طرف.

وتشير الدراسات إلى أن 95% من حالات الطفل المنغولي تتضمن الخلية فيها 47 كرموزوما أي بزيادة أحد الكرموزومات وهو سبب هذا النوع من الإعاقة العقلية . وتتضمن هذه الكرموزومات المورثات أو الجينات (genes). والواحدة منها تعد الوحدة الأساسية للوراثة وهي تتكون من مادة كيماوية تعرف بالحمض النووي (DNA). وبعض خصائص هذه الجينات تظهر في الجيل الأول وتسمى خصائص مهيمنة وأخرى خصائص متنحية وتظهر في أجيال لاحقة.

ونخلص من هذا كله الي انه كل ما بعدت القرابة بين الزوجين قل احتمال وراثة نفس النسق من الجينات التي قد يحمل بعضها بعض العوامل الوراثية المريضة .

ب. **زواج الأقارب:** وفيه تجتمع الجينات المريضة او المصابة (Defective) من جهتين . وبالتالي ترفع من درجة إنتقال الأمراض الوراثية كالصمم والعمى و الشلل ..إلخ. وتضعف من جهة ثانية دخول جينات وراثية جديدة يمكن من ان تزيد من كفاءة وقدرات الأفراد بالتهجين

ج. **زواج البنات صغيرات السن** : الأم صغيرة السن غالبا ما لا تكون أجهزتها التناسلية قد نضجت بصورة كافية لإستيعاب متطلبات الحمل من الناحية الأحيائية والنفسية ويكو ن نتيجة ذلك أطفال ضعاف البنية ، قليلي المناعة ومعرضين للإصابة بالإعاقة . [1]

[1] يوسف إسماعيل عبدالله، نفس المرجع السابق.

وكثير من الأشياء البسيطة في تربية الأطفال قد لا تدركها الأم الصغيرة وبالتالي قد تعرض مولودها للكثير من الأخطار . وصغر السن قد يؤدي أيضا إلى الإصابة بسوء التغذية والتي ينتج عنها أطفال ناقصي الوزن أو التكوين.

د. تكرار الحمل: من المشاكل التي كثيرا ما تؤدي إلى إحتمالات حدوث الإعاقة نجد قصر الفترات الزمنية ما بين الولادة و الأخرى . حيث نجد أن كثير من الولادات تحدث في أقل من عامين قبل أن تستعيد المرأة قدارتها العضلية والنفسية والتناسلية بـصورة كاملة. وبالتالي هناك حاجة لضبط عملية الإنجاب للحد من إنجاب المزيد من الأطفال ذوي الإعاقة.

هـ. ضعف المستوى التعليمي والثقافي والوعي الصحي : تربية الأطفال كما اسلفنا تحتاج إلى الوعي وإدراك معرفي يساعد كثيرا في منع وقوع المخاطر بالنسبة للأطفال ويقلل من إحتمالات وقوع حوادث وأمراض تؤدي إلى الإعاقة .. فالتعليم عنصر رئيسي في معرفة متطلبات تنشئة الأطفال، فمثلا الحرمان الحسحركي في الطفولة الباكرة يؤدي إلى تأخر وتعطل النمو العقلي. ويضاف إليه عدم وجود مستوى ثقافي مساعد في إدراك أبعاد التنشئة المطلوبة بأبعادها الإجتماعية، النفسية والسلوكية . ويعد الوعي الصحي من الضرورات الحياتية التي يجب ان تكون الأم ملمة بها إلماماً تاماً . فمثلاً عدم وعي الام بمعرفة تطعيم اطفالها من امراض الطفولة سيؤدي حتماً الي نتائج كارثية وخيمة قد تضعهم في شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة . ومن جانب اخر نجد اساليب العلاج البدائي، التي كثيرا ما تستخدم في مناطق كثيرة من السودان وبعض الدول العربية الأخرى من التي يقل بها الوعي الصحي، يمكن ان تؤدي الي فقد البصر والسمع وغيرها . كما وايضاً الاستعانة ببعض المشعوذين لتلقي العلاج منهم مما يؤخر العلاج ويؤدي الي صور مختلفة من الإعاقة .

و. مشاكل الام في الحمل والولادة : هنالك الكثير من انواع الاعاقة تحدث للأطفال بسب ما يصيب الام من امراض ومخاطر في فترتي الحمل والولادة . فإصابة الام بالأمراض

كالحصبة الألمانية في فترة الثلاثة شهور الاولي من الحمل يمكن ان تصبح سبب مباشر في ولادة اطفال ذوي إعاقة . وهنالك امراض اخري لها تأثيرات متفاوتة علي المواليد مثل مرض السكري ، الزهري ، الإيدز وغيرها من الامراض المنقولة جنسياً .

وهنالك بعض المشاكل الأخرى التي قد تؤدي ايضاً للتأثير علي الجنين من مثل سوء تعاطي بعض الادوية الطبية والتعرض للاشعة السينية اثناء الحمل بصورة متكررة وادمان تعاطي المسكرات والمخدرات والتدخين وبعض الحالات المرضية كالتهاب الغدة الدرقية و السل والجزام .

وهناك مشاكل اخرى ترتبط بحوادث اثناء الولادة وتبدأ من ضيق الحوض ، الولادة العسرة بدون مساعدة طبية ، الولادة بالجفت او الشفط والتخدير الزائد في الولادة القيصرية والتفاف الحبل السري حول المولود بما يمنع التنفس ، واصابات المخ وكسر العظام اثناء التوليد .

ز. **الحوادث:** تشمل الحوادث تلك التي تحدث كنتيجة لحوادث المرور في الطريق وحوادث العمل والحوادث المنزلية. وهي مجتمعة مسئولة عن حوالي 20% من الإعاقات في العالم. وإذا تناولنا كل واحدة منها على حدة فسنجد ان حوادث المرور تتفشى بصورة قياسية في المجتمعات المتخلفة حيث تصبح السيارة عند الكثيرين مصدر قوة و سطوة أكثر منها وسيلة نقل ومواصلات . والسائقون في مثل هذه المجتمعات لا ينتبهون لشخص ذي إعاقة، مسن ، أو صغير أو إمرأة أو طفل حين إندفاعهم بمركباتهم. وتكون النتيجة المزيد من الأشخاص ذوي الإعاقة و المصابين .

ح. **الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان** : تعد الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والكوارث الأخرى من صنع الإنسان كلها من مسببات الإعاقة خاصة في السنين الأخيرة التي إنتشرت فيها الحروب في دول العالم الأقل نموا والجرائم العنيفة في الدول المتقدمة. والنتيجة دائما هي المزيد من الإعاقات والأشخاص ذوي الإعاقة . ونجد في كثير

من الأحيان أن إستخدام الأسلحة النارية وا لأسلحة البيضاء (السيوف والسكاكين) قد أصبح في متناول الكثيرين . وهذا يرتبط بكثير من الإصابات بقصد أو بغير قصد.

ط. العوامل البيئية: ويدخل فيها ما ينتشر في الهواء من أدخنة وغازات سامة وما يساعد في تخصيب التربة وما تحفظ به بعض الأطعمة وما يدخل في مكونات بعض ها. ونجد أيضا طرق التعامل غير الواعي وغير السليم مع الكثير من المركبات الكيماوية وعدم توفر التثقيف والوعي بمخاطر مثل هذه المركبات. [1]

[1] يوسف إسماعيل عبدالله، نفس المرجع السابق.

المبحث الرابع: تأثير الإعاقة على أفراد الأسرة

المطلب الأول: تأثير الإعاقة على الآباء

"إن وجود الإعاقة في الأسرة يعتبر من العقبات التي تتصدى لسيرورة الأسرة حيث تتطلب التكيف معها، هذا التكيف هو عملية تفاعلية يتغير على إثرها نظام الأسرة ككل؛ "حيث يتلقى الأبوان أخبار مثيرة تغير عاداتهم ورغباتهم وكذا مشاريعهم، إذ تستلزم السرعة في إعادة بناء سلوكاتهم".[1]

كما أن الإعاقة تؤثر على الأبوين، من حيث أن إنجاب طفل سوي ومستحسن من طرف الآخرين، يزيد من قيمة الأبوين واعتزازهما أما المعاق فيسبب جرح نرجسي؛ ويتفق الكثير من علماء النفس على هذا الرأي إذ يرى م .مانوني (M. Mannoni) أن قصور الطفل يمس الأم في نرجسيتها و كل إنقاص من قيمته تعتبره مس بشخصيتها الخاصة.

ويؤكد شيل (Scelles) أن ميلاد طفل معاق هو دائما جرح نرجسي بالنسبة للأبوين كما أن الإعاقة مهما كانت درجتها تتسبب في شعور الأبوين بالذنب، إما لعدم قدرتهما على إنجاب طفل سوي أو عجزهما عن حمايته ونجد في رأي Satir V. أن لدى الأبوين شعور داخلي بأنهما مسؤولان عن حالة الطفل.

إن معاش الطفل المعاق يعتبر شيء غريب على الآباء الأسوياء، فهم عاجزون عن تصور ما يحس به الطفل، وبالتالي غير قادرين على مساعدته في تمثل ما يشعر به والتعبير عنه. فتحدث حاجات الطفل إحباطا لدى الوالدين لعدم قدرتهما على إرضائه.[2]

---

[1] Mannoni, M., L'enfant arriéré et sa mère, Paris, Ed Seuil, 1964, p. 26.

[2] ليلى سليمان مسعود، **العلاقات الأسرية، الإعاقة و العلاج الأسري**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2004 ، ص35-37.

ولدى الطفل لإحساسه بعدم الفهم من طرف الآخر و يؤكد Scelles هذا الرأي باعتبار أن التفاعلات بين الطفل المعاق وأقربائه تصبح مصدرا للإحباطات .

المطلب الثاني: تأثير الإعاقة على الإخوة والأخوات

إن أكبر مشكل تتسبب فيه الإعاقة بالنسبة للأخوة والأخوات هو عدم فهم حالة الطفل، وعدم تمكنهم من الحزم في اختلافهم أو تشابههم معه كما أن الأبوين قد يكثران التدخل بين الإخوة، إما لحماية المعاق أو لحماية إخوته منه وهذا يمنعهم من عقد علاقات سوية معه "فالأبوان يعتبران أحيانا الإعاقة خطر على أطفالهم العاديين أو على العكس يظنون أن هؤلاء قد يضرون بأخيهم المريض وهذه المواقف تؤثر على مستويات العلاقات الأخوية" .

يحس إخوة وأخوات الطفل المعاق بامتيازه عنهم في كسب أبويه حيث يعتبر Freud أن الرغبة الأساسية لكل طفل هي أن يستحوذ على حب أبويه و امتلاكهم.

وأن قصور الطفل يدفع بالأبوين إلى الاهتمام به مما يجعله مستفيدا و يدفعه إلى الركود وعدم الرغبة في الاستقلالية للمحافظة على هذا الاهتمام والامتياز . فالطفل برأي V. Satir يقدم مطالبه العاطفية واللغوية باستغلال ضعفه، والشفقة التي يثيرها . والمرضى بارعون في جلب التعاطف والتفاني لدى الآخرين ، وكل هذا قد يدفع بالإخوة والأخوات إلى نبذ المعاق.

المطلب الثالث: تأثير الإعاقة على وحدة الأسرة

إن حاجة الطفل المعاق إلى الآخر، وخاصة إذا كانت استقلاليته منعدمة، يتطلب باستمرار تجنيد شخص من الأسرة معه وغالبا ما تكون الأم. [1]

[1] ليلى سليمان مسعود، نفس المرجع السابق، ص36-37.

مما يدفعها إلى إهمال مجالات أو علاقات أخرى، كالعلاقة الزوجية أو علاقتها مع الأطفال الآخرين فقصور الطفل يفرض على الأسرة إعادة تن ظيم حيث أن الفراغ الذي تتركه الأم بسبب اهتمامها به سيعوض بطريقة ما لإعادة إيجاد التوازن.

إن مرافقة المعاق تتطلب تحمل نظرات وتركيز الآخر ين عليه، بما في ذلك تساؤلاتهم وتعليقاتهم. ولذلك فإن الإعاقة تحد من العلاقات مع العالم الخارجي، إما بدافع الخجل أو بدافع حماية الطفل من الإحباطات، التي تسببها نظرات الآخرين التي تظهر الشفقة.

وفي بعض الحالات تنعزل الأسرة خوفا من عدم تحمل الطفل لكثرة الغرباء؛ أو نظرا لحاجاته الملحة، التي تحرج الأم خلال زيارتها للآخرين، فالكثير من الأمهات صرحت بأنها منذ ولادة المعاق لم تحضر المناسبات العائلية بسبب الإعاقة.

يعتبر R Scelles أن إخوة الطفل المعاق لهم علاقات اجتماعية أقل من الآخرين وهذه الحالة تثير تفاقم الاضطرابات الأسرية. [1]

المطلب الرابع: دور الأسرة في نمو الطفل المعاق

لقد كشفت دراسات كثيرة عن أن السبب الرئيس المباشر للتدهور مفهوم ا لذات لدى بعض المعاقين، هو الإحساس بالرفض من قبل والديهم. وبالرغم من وجود تمزج جيدة للأسر التي يوجد فيها أفراد معاقون، تكون ردود فعل الوالدين أقل سلبية.

فإن الأسرة تبقي تعاني من الكثير من المشكلات والتي تتعدد مصادرها وشدتها، ومع ذلك فإن معظم هذه الدراسات أكدت على دور الأسرة الجوهري والضروري في المشاركة بتربية ابنها المعاق.[2]

[1] ليلى سليمان مسعود، نفس المرجع السابق، ص36-37.

[2] صليحة السمرائي، **رعاية المعاقين وتكفل الأسرة**، دراسة ميدانية على الأطفال، الوركاء، 2014، ص172-174.

ومع تزايد إدراك أهمية دور الأسرة في هذا المجال وتأثير هذه المشاركة الإيجابية على نمو وتنشئة وتأهيل اينها، فإن العناصر التالية تعتبر مبررات لتلك الأهمية

1- دور الأسرة الكبير في إحداث نتائج ايجابية في نمو ابنهم المعاق وبخاصة في مراحل النمو المبكرة ؛

2- إبقاء الأسرة على اتصال و اطلاع مستمرين في طبيعة الخدمات والبرامج التي تقدم لإبنها لإبداء رأيها وملاحظتها ؛

3 إن الفترة الأصول التي يقضيها المعاق من حيته هي بين أسرته ؛

4 -ابن اشتراك الوالدين في تربية أبنائهما المعاقين من أهم الواجبات الاجتماعية والتشريعي؛

5 إن مساعدة الأهل المهمة ودورهم في تربية أبنائهم المعاقين بشكل تعزيزا طبيعيا؛ ويحقق تكافؤ الفرص والديمقراطية في تربية الأبناء الأخرين إلى جانب الإبن المعاق؛

6 إن تعاون الآباء يزيد من فعالية البرامج المقدمة لأبنائهم المعاقين؛

7 -إن مشاركة الأباء تساهم في زيادة المعلومات لديهم عن الإعاقة وكيفية التعامل معها ويزيد من خبراتهم ويساهم في تدريبهم. فالأسرة إذن المؤسسة الرئيسة والأولى التي تحتضن الطفل وبخاصة الطفل ذي الحاجة الخاصة، وهي معنية بقيامها بالدور الأساس لها، وهو تربية الطفل وتعليمه وتوفير كافة السبل لإنجاح برامج التأهيل والخدمات التعليمية والعلاجية التي تقدم لهم.

الفوائد المتوقعة من مشاركة الأسرة في تربية وتأهيل الطفل المعاق:

أولا: فوائد تعود على الطفل .[1]

[1] صليحة السمرائي، نفس المرجع السابق، ص172-174.

. الثبات في أساليب المعاملة في كل من البيت والمركز

. زيادة فرص التعلم والنمو

. إن الطفل يرى والديه في أدوار جديدة، ويرى أن والديه والأخصائيين يعملون معا من أجله

ثانيا: فوائد تعود على أسرة الطفل

. تفهم حاجات الطفل وأهداف المؤسسة المعنية بتدريب الطفل.

.في الحصول على معلومات واضحة حول البرنامج الذي تنفذه المؤسسة المختصة، وما تستطيع الأسرة أن تفعله، ومصادر الدعم المتوفرة في المجتمع لطفلها . في معرفة الطرق المناسبة لتعلمهم السلوك المكتسب من المؤسسة إلى البيت إدراك الأسرة لأهمية الدور الذي تقوم به وتعلم سبل مساعدة المؤسسة المختصة على تحقيق أهدافها

. الاستفادة من خبرة الاختصاصيين وتطبيق المهارات المكتسبة في البيت

. إن استشارة الأسرة ينجم عنها تعديل في اتجاهاتها نحو المؤسسة ودورها.

. إن مشاركة الأسرة غالبا ما تنطوي على تقديم مقترحات مفيدة حول سبل التغلب على المشكلات اليومية الناتجة عن تربية طفلها المعاق.[1]

[1] صليحة السمرائي، نفس المرجع السابق، ص172-174.

خلاصة الفصل

التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنقل أفكار منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه إلى الآخرين في الأسرة، وتشمل هذه اللغة: الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة، وتجعلهم سعداء أو أشقياء بحياتهم، فالتواصل الأسري الجيد مفتاح سحري لسعادة الأسرة.

تلعب الأسرة الدور الأساسي الفعّال الذي يحتا جه الطفل ذو الإعاقة، فمن أهم واجبات الأسرة حقيقة أن تكون هي الداعمة والمحفزة له، كذلك من المهم جدًّا ألا تكون الأسرة هي مصدر التهميش في المجتمع أو إشعاره بأنه عالة أو عبء عليها، حتى لا يفقد الثقة في نفسه، لأن أهم ما يحتاجه الابن في هذه الظروف هو الثقة التي لا تأتى إلا من الأسرة، والتي أرى من وجهة نظري أنها اللبنة الأساسية التي يبني عليها الطفل ثقته في المجتمع والمحيطين به . وإذا فقد تلك الثقة لن نستطيع إرجاعها له مهما حدث، إلا بعد مجهود كبير جدًّا، وكما يقول المثل: "فاقد الشيء لا يعطيه."

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد الفصل

رغم التعرف على هذه الظاهرة في الإطار النظري وتناولها من كل الجوانب إلا أن لا يكفي أن يكون بحثا علميا بل يجب القيام بدراسة ميدانية إذ يقال أن الإطار النظري بدون الإطار الميداني إعاقة والإطار الميداني بدون الإطار النظري جريمة.

ولهذا سنقوم باختيار المنهج المناسب لهذه الدراسة ثم سنقوم بتحديد عينة وإجراء دراسة عليها ثم تحليل نتائجها.

أولا: تقديم المؤسسة

1 -**البطاقة الفنية للمؤسسة**

- مرسوم الانشـاء : رقم 04 /207 المؤرخ 08 جمادى الثانية 1425 الموافق ل 26 يوليو 2004
- المساحة الاجمالية : 19763 م^2
- المسـاحة المبنية : 5300 م^2
- طـاقة الاستيعاب : 250 مقعد بيداغوجي
- العنـــوان : ص ب 5461 المقام حي 03 ماي الاغواط
- رمز المؤسســة : 03/06
- البريد الإلكتروني :cfpalagouat@MFEP.GOV.DZ
- رقـم الهـاتف : 029.14.53.91
- رقـم الفـاكس :029.14.53.90

- تاريخ وضع حجر الأساس من طرف فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة الأربعاء19 ذو القعدة 1423 هـ الموافق لـ 22 جانفي 2003 م
- تاريخ الافتتاح من طرف فخامة رئيس الجمهوريــة السيد عبد العزيز بوتفليقـة السبت20 شعبان 1426 هـ الموافق لـ 24 سبتمبر 2005 م

2 أقسام الموجودة في المؤسسة

المنشآت البيداغوجية :

- الورشــات : 10 ورشات بمساحة 1620 م2
- الأقســام : قسمين بمساحة 90 م

المنشآت الإدارية :

- المكاتـــب : 17 مكتب
- قاعة الاجتماعات :01
- قـاعة الأرشيف :01
- مكتب الاستقبال و التوجيه : **01**

المصالح المشتركة:

- الداخليــة : 02

- طاقة الاستيعاب : 120(60 ذكور / 60 إناث)
- طاقة استيعاب المطعم : 250 وجبة
- طاقة استيعاب النصف الداخلي : 150 وجبة

ظروف العيش

- النادي : 01
- المكتبة : 01
- ملعب : 01
- قـاعة التمريض : 01
- خزان الماء سعته : 45 م3
- التدفـة المركزية : 01
- قـاعة الحراسة : 01

- السكنات :

- سكنات وظيفية : 03
- سكنات إلزامية : 05
- سكنات شاغرة : 00

3 – المؤطرون والاختصاصات

موظفي التأطير :

- مديـر المركز
- المقتصد المسير
- النائب التقني والبيداغوجي إقامي

- النائب التقني والبيداغوجي تمهين
- مستشارة التوجيه و التقييم والإدماج المهني
- مساعد مهندس اعلام الالي
- طبيب في الصحة العمومية

المكونون

- الأساتذة : 11 منهم :(07 مشغولة – 04 شاغرة) منهم 03 أستاذات
- الأساتذة المتخصصون درجة واحدة : 03 (03 مشغولة – 00 شاغرة / في إطار تربص الترقية)

جدول رقم 1: الفروع المتخرجة نمط إقامي دورة فيفري 2020

الاختصاصات المتخرجة	عدد المتربصين	ذكور	إناث
الطلاء و تركيب الزجاج	13	00	13
السلالة	05	04	01
صناعة الحلويات	05	05	00
المجموع	**23**	**09**	**14**

جدول رقم 2: الفروع المتخرجة نمط تمهين دورة فيفري 2020

الاختصاصات المتخرجة	**عدد المتمهنين**	**ذكور**	**إناث**
مستغل المعلوماتية	**01**	**01**	**00**
عامل المقسم الهاتفي	**03**	**03**	**00**
زراعة الأشجار المثمرة	**03**	**03**	**00**
المجموع	**07**	**07**	**00**

الاختصاصات المتوفرة :

جدول رقم3: نمط الإقــامي (المستمرين)

الاختصاصات المتوفرة	عدد المتربصين	ذكور	إناث
الطرز	05	01	04
الخياطة	06	04	02
البناء	07	07	00
المجموع	18	12	06

جدول رقم4: نمط التمهين (المستمرين)

الاختصاصات المتوفرة	عدد المتربصين	ذكور	إناث
مستغل المعلوماتية	02	02	00
عامل في الميكرومعلوماتية	07	04	03
عامل المقسم الهاتفي	02	02	00
المجموع	11	08	03

جدول رقم 5: نمط الإقــامي (الجدد)

الاختصاصات المتوفرة	عدد المتربصين	ذكور	إناث
الزخرفة على الزجاج	06	05	01
السلالة	07	03	04
النسيج التقليدي (في إطار الاتفاقية)	07	00	07
المجموع	20	08	12

جدول رقم 6: نمط التمهين (الجدد)

الاختصاصات المتوفرة	عدد المتربصين	ذكور	إناث
بستنة	01	01	00
التركيب الصحي	01	01	00
تصليح الهواتف النقالة و الثابتة	03	03	00
عامل المقسم الهاتفي	03	03	00
مستشار عبر الهاتف (في إطار الاتفاقية)	10	07	03
المجموع	18	15	03

العـــــدد	إقـــامي	تمهيـــن
	61	36
المجموع الكلي	97	

موظفي الإدارة و المصالح

- الموظفــون الاداريــون : 06
- أعـــوان المصـــالح : 17
- الأساتـــــــــذة : 11
- العمـال المتعـاقـــدون : 30

- عقود في إطـار الإدماج المهني : 34
- عقود في إطار الشبكة الاجتماعية : 05
- عقود في إطار جهاز إدماج النشاط الإجتماعي (DAIS) : 10

جدول رقم7: ولايات الارتباط بالمركز حسب الجريدة الرسمية عدد 55 بتاريخ 29 ذو الحجة عام 1439 الموافق لـ : 09 سبتمبر 2018

الولايـــــــــة	المؤسسة التكوينية	ولايـــــات الإرتبـــاط
الأغـــــــواط	مركز التكوين المهني و التمهين المتخصص للأشخاص المعوقين جسديا محبوبي أحمد	أدرار الأغواط تمنراست الجلفة ورقلة البيض إيليزي الوادي النعامة غرداية

ثانيا" منهجية الدراسة الميدانية

سنقوم من خلال هذا المبحث بعرض الجانب المنهجي الذي سنتبعه للقيام بدراسة الميدانية ،حيث سنتطرق لكيفية تصميم اداة الدراسة ، وهذا بإبراز مشكلة الدراسة ، مجتمع الدراسة وعينة الدراسة ونوع الاداة التي استخدمت لجمع البيانات .

1 مجتمع الدراسة

من أجل معرفة دور التواصل الأسري في تلبية احتياجات الطفل المعاق ، تم اختيار أولياء أطفال ذوي احتياجات الخاصة بمركز التكوين المهني والتمهين للمعاقين بدنيا أحمد محبوبي بالأغواط كمتجمع للدراسة وتم أخذ عينة وكانت عشوائية وحدد حجمها 30 مفردة ، وتم استرجاع 15 مفردة ، وذلك لأسباب تعود إلى طبيعة المؤسسة كغياب بعض الأطفال عن المركز وصعوبة التقاء بالتقاء بأوليائهم.

2 المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول إلى الحقائق العلمية وعلم الاجتماع من بين العلوم التي تعتمد على عدة مناهج وهذا راجع لطبيعة مواضيعه وتنوع تخصصاته. وعليه يقول ميشال بود.[1]

المنهج الوصفي : يهتم هذا المنهج بوصف ما هو كائن ويشرحه من خلال تكرار الظاهرة وحدودها وخصائص المبحوثين ومعرفة اتجاهاتهم ومعتقداتهم بحيث لا يكتفي هذا المنهج بالوصف الخارجي للظاهرة بل يتعداها إلى تفسيرها، من خلال الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والنتائج المترتبة عنها، فمهمة الوصف قاصرة على كشف الدلالات الملاحظة في المعطيات الحسية، بينما التفسير أعمق لأنه يقوم بكشف الدلالات الأعمق خلال المعالجة العقلية لتلك المعطيات " [2]

[1] Michel Beaud. L'art de la Thèse. Alger : Casbah Edition, 1999, P27.

[2] صلاح مصطفى الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1905، ص70.

3 **مجالات الدراسة:**

- **المجال المكاني:** تم إجراء هذا البحث مؤسسة التكوين المهني والتمهين للمعاقين "أحمد محبوبي" الأغواط

- **المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة في عام 2022/2021 وبالتحديد أنجزت تطبيقا في شهري أفريل وماي 2022

- **المجال البشري:** يقدر عدد أفراد الدراسة15 فرد

4 -**اسلوب جمع البيانات الاولية**

قمنا في هذه الدراسة باستخدام طريقة الاستقصاء من خلال الاستبيان في جمع البيانات الاولية .

وقد تم تصميم الاستبيان و تقسيمه الى قسمين هما :

القسم الاول : يحتوي على بيانات الخاصة بالعمال من حيث (الجنس ،السن ، العمل، عدد في الاسرة، معلومات عن الطفل(طبيعة الاعاقة، سبب الاعاقة)).

القسم الثاني : يحتوي على المتغيرات المستقلة والمتمثلة في انماط التواصل الأسري و هي على التوالي :

-المحور الاول : أسلوب التواصل التوافقي يتكون من خمسة عبارات(1،2،3،4،5) ؛

-المحور الثاني : أسلوب التواصل التعددي تتكون من أربع عبارات (6،7،8،9)؛

-المحور الثالث: أسلوب الحيادي تتكون من أربع عبارات (10، 11، 12، 13)

وكذا المتغير التابع : المتمثل في الطفل المعاق واحتياجاته ويتكون من ستة عشر عبارة (من 1الى 16)

والجدول التالي يوضح الاستبيانات الموزعة والاستبيانات المسترجعة من أفراد العينة

جدول رقم 8 :عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

البيان	العدد
الاستبيانات الموزعة	**30**
الاستبيانات المسترجعة	**15**
الاستبيانات القابلة للتحليل	**15**

المصدر : من اعداد الطالبتين

5 عرض خصائص عينة الدارسة (البيانات الشخصية)

-الجنس

جدول رقم9: يوضح الجنس

الفئة	التكرار	النسبة
ذكر	**8**	**%53.33**
أنثى	**7**	**%46.66**
المجموع	**15**	**% 100**

التعليق : أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن عينة الدراسة من أصل (15) مفردة مكونة من(7) ذكور والتي تقديرها بنسبة 53.33 % ، أما الإناث متمثلة في (8) مفردة أي ما يعادل نسبة 46.6634% ، ولم تكن العينة مقصودة بل جاءت عشوائية مما يدل على أن الأمهات تواجدهن أكثر من وجود الآباء، وهذا راجع إلى أن الأمهات علاقتهم بأطفالهم وطيدة كون ان الأم في محور الأساسي في الأسرة ومن الجانب الأخر فإن الآباء لا يستطيعون توصيل أطفالهم إلى المركز بسبب عمله.

- **العمر:**

الشكل رقم 10: يوضح تركيبة العينة حسب العمر

الفئة	التكرار	النسبة
اقل من 30 سنة	**8**	**%53.33**
من 31 سنة الى 40	**4**	**%26.7**
من 41 وما فوق	**3**	**%20**
المجموع	15	% 100

التعليق : يتبين لنا أن الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) هي الأكثر تكرارا بنسبة (53.33%) من حجم العينة ، وهذا يدل على أن أغلب الأولياء اصغر سنا.

-العمل:

جدول رقم 11: يمثل نوع عمل الأولياء

العمل	تكرار	النسبة
عامل حر	2	%13.33
عامل في إطار الدولة	0	%00
عاطل عن العمل	13	%86.66
المجموع	15	%100

تعليق:

يتبين لنا أن عبارة (عاطل عن العمل)هي الأكثر تكرارا بنسبة (86.66 %) من حجم العينة، ومن خلال ما رأيناه سابقا أن أغلب الأولياء اصغر سنا فهذا يدل على هذه الفئة تعاني من البطالة وهذا راجع إلى وضع الذي نعيشه، فمشكلة البطالة مازلت تعاني منها البلاد.

الفصل الرابع
تحليل وتفسير النتائج
الدراسة

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: يؤثر المستوى الاجتماعي والثقافي للعائلة على طبيعة التواصل مع طفل المعاق

جدول رقم12: يوضح ترتيب طفل المعاق بين أخواته

ح العبارة	تكرار	النسبة
الأكبر	2	%13.33
الأوسط	5	%33.33
الأخير	8	%53.33

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 53.33% هي الأكبر بترتيب 8 حيث أن ترتيب طفل المعاق في أسرته هذا يدل على معظم العائلات يحتل طفلها المعاق مرتبة الأخير من بين إخوته، وهذا يفسر أن الوضع الذي نعيشه في جميع المجالات سواء اقتصادية واجتماعية وحتى الصحية أثرت بشكل كبير في بعض العائلات مما نتج عنها إنجاب أطفال معاقون كما إن هناك عوامل أخرى أثرت أيضا عليهم، ثم تليها النسبة 33.33 % التي تمثل ترتيب الطفل الأوسط بتكرار5 وأخيرا عبارة (الأكبر) بـ نسبة 13.33%.

الجدول رقم13: يوضح علاقة الطفل بأسرته

العبارات		التكرار	النسبة
من هو الأكثر ارتباطا بالطفل المعاق	ابيه	4	%26.7
	امه	6	%40
	اخوته	5	%33.33
المجموع		**15**	**%100**

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الطفل المعاق يكون متعلق بأمه أكثر حيث احتلت عبارة (امه) المرتبة الأولى بنسبة 40% وتليها عبارة (أخوته) بنسبة 33.33%، أما عبارة (أبه) قدرت نسبتها 26.7%، مما يفسر أن الطفل المعاق يكون متصل بوالدته اكثر من غيرها كون الأم هي أساس في البيت ومنبع الحنان فهي تفهمه وتلبي كل طلباته رأفتا ب يه وتتواصل معه باستمرار، أما اخواته فهم من يشاركوه في اللعب ويتحاورن معه، أما الأب فمعظم أوقاته يكون منشغل في العمل عند رجوعه للبيت قد يأخذ استراحة لذا يكون اتصاله بأولاده قليل.

الجدول رقم (14): يوضح علاقة الطفل والوسط الخارجي

العبارات		التكرار	النسبة
كيف هي علاقته مع الوسط الخارجي (الجيران، الاقارب، الاماكن العامة)	يتواصلون معه بشكل عادي	13	%86.7
	يلبون طلباته	1	%6.7
	يتضايقون منه	1	%6.7
المجموع		**15**	**%100**

التعليق

نلاحظ أن علاقة الطفل مع جيرانه والأقارب وحتى في الاماكن العامة فإنهم يتواصلون معه بشكل عادي ولا يفرقون بينه وبين باقي الأطفال حيث بلغت نسبة العبارة (يتواصلون معه بشكل عادي) ب86.7 %.

الجدول رقم15: يوضح علاقة بين الدخل وتقديم المال للطفل المعاق

العبارات		هل تقدم المال لطفلك المعاق							
		نعم		احيانا		لا		المجموع	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن		
كيف هو الدخل اسرتك	جيد	5	%33.33	2	%13.33	1	%6.7	8	%53.36
	غير كافي	3	%20	2	%13.33	1	%6.7	5	%40.02
	منعدم	0	-	1	%6.7	0	-	1	%6.7
	ضعيف	0	-	0	-	0	-	0	%0
المجموع		8	%53.33	5	%43.36	2	%12.14	15	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج التالية: احتلت العبارة (جيد) بالنسبة للدخل و(نعم) بالنسبة لتقديم المال للطفل المعاق المرتبة الأولى بنسبة 33.33% وبتكرار 5 وهذا يفسر أن بعض الأسر تقدم المال لطفلها المعاق لأن دخلها جيد يسمح لها بفعل ذلك، وهناك من لا يمنح ا لمال لأطفالها برغم من دخلها الجيد حيث بلغت عبارة (أحيانا) نسبة13.33%.

أما العبارات (غير كافي) مع (نعم) بلغت نسبتها 20% فبرغم أن هذه الفئة دخلها غير كاف إلا أنها تعطي المال لطفلها المعاق، أما الفئة التي دخلها منعدم في احيانا ما تعطي المال لطفلها المعاق حتى لا تشعره بالنقص.

الجدول رقم16: يوضح كل من العبارات التالي:

العبارات	نعم		لا		احيانا		نوعا ما	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
4-هل تقبل وجود طفل معاق في أسرتك ؟	13	%86.7	2	%13.33	-	-	-	-
7-هل ترسل طفلك المعاق ذهنيا إلى مركز متخصص؟	7	%46.7	8	%53.33	-	-	-	-
8-هل وجدت تحسن ملحوظ أثناء تواجد طفلك في المركز؟	10	%66.7	-	-	-	-	-	-
9-هل تقوم بزيارة طفلك المعاق في المركز؟	8	%53.33	3	%20	-	-	-	-
10هل سبق أن تعرض طفلك إلى اعتداء أو ضرب في المركز؟	2	%13.33	12	%80	-	-	-	-
12-هل تعتبر أن أسرتك وفرت كل الظروف للاندماج طفلك المعاق؟	13	%86.7	1	%6.7	-	-	-	-

تعليق:

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الأسر تتقبل فكرة وجود طفل معاق في أسرتها حيث بلغت العبارة4 نسبة 86.7% (بنعم) والعبارة 7 قدرت بنسبة 53.33% ب(لا) و47.7 % ب(نعم) أي هناك من يرسل اطفاله المعاقين إلى مراكز متخصص، أما العبارة 8 والتي تمثل وجود تحسن ملحوظ أثناء تواجد أطفالهم في المركز حيث بلغت نسبة ب66.7 % (نعم)

كما أن هناك من الأسر تزور أطفالها في المركز فقدرت نسبة بـ 53.33% (بنعم)، أن من الأسر نكرت تعرض طفلها للضرب من قبل المركز فبلغت نسبة (لا) بـ 80%

أما العبارة12 حيث أكدت جل العائلات أنها وفرت كل الظروف للإدماج طفلها المعاق فالإجابة بنعم بلغت نسبتها 86.7%.

الجدول رقم 17: يوضح العلاقة بين عمل الأبوين وصعوبة تلبية حاجات الأسرة

العبارة		العمل					
		عامل حر		اطار في الدولة		عاطل عن العمل	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
13-هل تعاني من صعوبة في تلبية حاجات أسرتك؟	**نعم**	-	-	-	-	1	%6.7
	لا	1	%6.7	2	%13.33	6	%40
	نوعا ما	1	%6.7	-	-	4	%26.7

التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن بضع الآباء برغم من أنهم عاطلون عن العمل إلا أنهم لا يعانون من صعوبات في تلبية حاجات أسرهم فقد بلغت نسبة 40% (لا) بالعبارة 13، وتليها نسبة 26.7% فئة من الآباء تعاني أحيانا من صعوبة في تلبية

حاجات الأسرة، وهناك من يعمل إطار في الدولة أيضا لا يعانون من الصعوبات كما هو الحال بنسبة للعامل الحر فبلغت نسبة كالتالي وبالترتيب 13.33% و6.7% .

منه نستنتج أنه برغم من وجود بعض الآباء عاطلون العمل وليس لديهم دخل جيد إلا أنهم يفعلون المستحيل حتى لا يقصرون في تلبية حاجات أسرهم.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد علاقة بين نمط التواصل وتلبية احتياجات الطفل المعاق

جدول رقم18: يوضح أساليب التواصل الأسري

الرقم	العبارات	دائما		أحيانا		نادرا		ابد	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	نتواصل مع أطفالنا في المواضيع التي يحبونها	9	60%	6	40%	0		0	
2	نقلل من تواصل مع أطفالنا لكي لا يحدث سوء الفهم بيننا	5	33.33%	4	26.7%	3	20%	3	20%
3	نتفق مع أطفالنا في كل الأفكار التي نتحاور فيها	7	46.7%	6	40%	2	13.33%	0	
4	نشجع أطفالنا على التواصل في مواضيع محددة دون أخرى	8	%53.33	3	20%	3	20%	1	6.7%
5	نحفز أطفالنا على إبداء وأيهم في المواضيع التي نتفق فيها	8	53.33%	5	33.33%	2	13.33%	0	
6	نتحاور مع أطفالنا لفترة طويلة	7	46.7%	5	33.33%	3	20%	0	
7	نصغي إلى أطفال عندما يتحدثون معنا	11	73.33%	2	13.33%	0		2	13.33%
8	نتقبل أفكار أطفالنا المختلفة عند تواصلنا معهم	6	40%	9	60%	0		0	
9	بالرغم من إختلاف الرأي إلا أننا نشجعهم على التواصل	10	66.7%	4	26.7%	1	6.7%	0	
10	نتجنب أطفالنا التواصل معهم في المواضيع التي لا نتفق فيها	1	6.7%	6	40%	3	20%	5	33.33%
11	نتواصل مع أطفالنا فقط عندما تحدث مشكلة	2	13.33%	3	20%	3	20%	7	46.7%
12	نلقي الأوامر دون التحدث إلى أطفالنا	1	6.7%	4	26,7%	5	33.33%	5	33.33%
13	نتحاور مع أطفالنا في أمور الدراسة فقط	2	13.33%	1	6.7%	4	26.7%	8	53.33%

تعليق:

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات المبحوثين فإن أعلى نسبة سُجلت كانت في العبارات التالي: احتلت العبارة 7 مرتبة الاولى بنسبة 73.33 % بتكرار 11 (دائما) وتليها العبارة9 بنسبة 66.7% وبتكرار 10(دائما) ثم العبارة 1 بنسبة 60 % بتكرار9(دائما) وهذا يدل على أن هناك تواصل جيد بين الطفل المعاق وأسرته حيث أنهم يصغون إليه ويتواصلون ويتناقشون معهم دائما كما أنهم يشجعونهم على الحديث وإعطاء أرائهم.

أما التواصل أحيانا فقد احتلت العبارة 8 المرتبة الأولى بنسبة 60 % بتكرار9 أي أن بعض الأسر برغم من اختلاف الأفكار بينهم وبين طفلهم المعاق إلا أنهم يقبلون التواصل معهم، ثم احتلت كل من العبارات 1-3-10 المراتب الثانية بنسبة 40% وبتكرار6 اي انه أحيانا ما يكون هناك تواصل مع الطفل والآباء في مواضيع التي يحبها الطفل المعاق، كم ا نلاحظ أن هناك أيضا أسر من تتفق أحيانا مع طفلها المعاق في الأفكار التي يتحاورون فيها ومن جهة أخرى هناك يتجنب التواصل معهم في المواضيع التي لا يتفقون فيها، أما العبارات 5-6 احتلت مرتبة الثالثة بنسبة 33.33 % بتكرار5 أن بعض الأسر تتحاور مع أطفالها لفترة طويلة، وتحفزهم على ابداء رأيهم في المواضيع التي تتفق فيها . فنادرا ما يكون هناك تواصل بين اسرة مع طفلها المعاق .

وهناك من الأسر نادرا ما تتلقى الأوامر من أطفالها المعاقون دون التواصل معهم، ويتواصلون معهم في مواضيع الدراسة فقط، حيث احتلت العبارة 12 المرتبة الأولى بنسبة 33.33% وبتكرار 5 وتليها العبارة13 بنسبة 26.7 %

الجدول رقم19: يوضح أسلوب خصوصية التواصل مع الطفل المعاق

العبارة		هل تتعامل مع طفلك المعاق كباقي أطفالك؟			
		نعم		لا	
		ت	ن	ت	ن
نحفز أطفالنا على إبداء وأيهم في المواضيع التي نتفق فيها	دائما	8	%53.33	–	–
	أحيانا	7	%46.7	–	–
	نادرا	–	–	–	–
	أبدا	–	–	–	–
المجموع		15	%100		–

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن هناك تواصل كبير بين الطفل المعاق وأسرته حيث بلغت نسبة 53.33% بتكرار8 (نعم) و(دائما) وهذا يوضح أن الطفل المعاق تعامله أسرته كباقي أفرادها وتتحاور معه بصفة دائمة وتتفق مع أرائه فهذا التواصل الجيد والعالي يجعل الطفل يشعر بالأمن كما أنه لا يحس بالنقص أو أنه لا يشبه آخرين، ومن جهة أخرى فحاجات الطفل المعاق تكون أكثر من طفل العادي، وهذا التعامل لا يجعل الأولاد يدخلون في صراع مع بعضهم البعض وشعورهم بان أخوه المعاق أفضل منهم.

أما الذي جاوبوا بـ (أحيانا) مع(نعم) فبلغت نسبة 46.7% فهم أيضا يتواصلون مع أطفالهم يشكل جيد ويعاملون‌هم كما يعاملون باقي أفراد الأسرة وأحيانا يتجنبون ذلك من أجل عوامل تحكم فيهم.

ومن خلال هذا التحليل نستنتج أن الفرضية الأولى محققة أي نعم يوجد علاقة بين أسلوب التواصل التوافقي واحتياجات الطفل المعاق.

الجدول رقم20: شعور اتجاه الطفل مع أسلوب التواصل

عبارة6 / عبارة 5		نتحاور مع أطفالنا لفترة طويلة								المجموع	
		دائما		احيانا		نادرا		ابدا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
كيف تشعر اتجاه طفلك المعاق؟	اقلق والشعور بالطنب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	الاعتراف بالاعاقة وتقبله	8	%53.33	3	%20	–	–	–	–	11	%73.33
	الشعور الشفقة والرأفة	1	%6.7	3	%20	–	–	–	–	4	%26.7
المجموع		9	%60	6	%40	–	–	–	–	15	%100

تعليق

من خلال الجدول النتائج الموضح سابقا نلاحظ أن الأسر التي تتحاور مع أطفالها لفترة طويلة متقبلة فكرة أن طفلها معاق وتعترف بإعاقته لذا بلغت نسبة 53.33 %بتكرار 8 (اي تحاور دائما والاعتراف بالإعاقة وتقبلها) وهذا يدل أن أسرة الطفل المعاق لا تخجل من طفلها بل تعترف بيه وتتحاور مع مثله مثل إخوته العادي، وهناك بعض الأسر أحيانا ما تتحاور مع طفلها المعاق قدرت نسبة 20% وبتكرار3 (اي أحيانا ما تتحاور والشعور بالشفقة والرأفة) بالرغم إنهم يتحاورن مع أطفالهم لفترة قصيرة إلا أنهم يشعرون اتجاههم بالشفقة والرأفة فالأمهات دائما تحكمهم عواطفهم اتجاه أطفالهم وينظرون إليهم نظرة حنان وشفقة.

عبارة7 / عبارة11		نصغي إلى أطفال عندما يتحدثون معنا								المجموع	
		دائما		احيانا		نادرا		ابدا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
هل تعتبر انك مقصر في حق طفلك المعاق	نعم	3	%20	2	"13.33					5	%33.33
	لا	9	%60	1	%6.7					10	%66.7
المجموع		12	%80	3	%20					15	%100

تعليق:

وأيضا من النتائج التي توصلنا إليها من خلال الجدول أن أسر أكدت بأنها ليسوا مقصرين في حق طفلهم المعاق كما أنهم ينصتون إليهم عند الحديث معهم ويلبون طلباتهم فإصغاء يدل على أن أولياء يوفرون كل احتياجات طفلهم المعاق حيث بلغت نسبة 60% وبتكرار 9 (أي لا يقصرون في حق طفلهم ويصغون إلى حديث أطفالهم).

كما هناك تعترف بأنها مقصرة في حق أطفالها بالرغم أنهم يصغون إلى أطفالهم عندما يتحدثون معهم فالتقصير لا يكون ماديا فقط بل يكون أيضا معنويا حيث بلغت نسبة 20% بتكرار 3.

الجدول رقم21: العلاقة بين طريقة إعطاء الأوامر مع ما يحتاجه الطفل المعاق

العبارة12 / العبارة15		نلقي الأوامر دون التحدث إلى أطفالنا								المجموع	
		دائما		أحيانا		نادرا		أبدا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
هل تشتري كل ما يحتاجه طفلك المعاق ؟	نعم	–	–	4	%26.7	1	%6.7	6	%40	11	%73.7
	لا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	أحيانا	–	–	1	%6.7	3	%20			4	%26.7
المجموع		–	–	5	%33.33	4	%26.7	6	%40	15	%100

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 40% احتلت مرتبة الأولى بتكرار 6 (أي أن الآولياء يلقون الأوامر إلى أطفالهم دون التحدث إليهم كما أنهم يشترون كل ما يحتاجه طفلهم المعاق) فهذا يدل على أن بعض الأسر بالرغم أنهم لا يتواصلون مع أطفالهم إلا أنهم يلبون كل ما يطلبون ويلبون كل احتياجاتهم دون تقصير في حقهم.

وهناك من الأسر يكون التواصل مع أطفالهم في فترات قصيرة فإنهم يشترون كل ما يحتاجه طفلهم المعاق حيث قدرت نسبة بـ 26.7% ، فهذا يدل على أن بعض الأولياء برغم من تواصلهم المنعدم مع أطفالهم إلا أنهم لا يقصرون في حق أطفالهم المعاقين ويلبون طلباتهم دون التحدث إليهم ويوفرون كل ما يحتاجونه.

النتائج العامة

من خلال ما رأيناه من نتائج وتحاليل فإن الفرضيات التي طرحناها سابقا محققة، وهذا يدل على أن لتواصل الأسري دور كبير في تلبية حاجيات الطفل المعاق، فالتواصل الجيد يساعد الأسرة على تعايش مع طفلها المعاق دون وجود صعوبة فـي ذلك، أو الخجل منه حيث تساعده بإدماجه في المجتمع.

فمستوى الثقافي عند أسر المعاقين له دور كبير في معاملتها مع الطفل المعاق فتقبل هذا الأمر يعني أن هته الأسرة لها درايا جيد بفكرة وجود طفل معاق داخل اسرتها ومنه تكون طبيعة تواصل بينهما جيدة وذا تأثير عالي ع لى نفسية طفلهم، أما من الجانب الاجتماعي ايضا له تأثير في طريقة تواصل اسرة مع طفلها المعاق، وذلك من حيث أسلوب عيشهم من وأيضا من ناحية المادة أي دخل فمن خلال هذا تستطيع الاسرة تلبية كل ما يحتاجه طفلها .

ومن خلال هذا نقول أن الفرضية الأولى محققة أي أن مستو ى الاجتماعي والثقافي للعائلة على طبيعة التواصل مع الطفل المعاق.

فالتواصل يحتاج إلى أنماط وأساليب لكي يكون هناك تواصل جيد، فالطفل المعاق يكون مختلف عن باقي الأطفال من ناحية تلقيه أي شيء سواءا كان حديث أو توجيه أو أوامر لذا فالأسرة هنا تكون ملزمة بتقيد بأسلو ب جيد وفعال تتواصل بيه مع طفلها مما يجعلها تفهم كل ما يريده وما يحتاجه طفلهم، فكلما كان نمط التواصل بينها وبين طفلها جيد كلما خفت صعوبة فهم ما يحتاجه، وكلما كان نمط التواصل سيء وغير فعال كلما زادت معانتهم في فهم ما يريده الطفل المعاق مما يؤدي إلى تقصير في تلبية احتياجاتهم.

ومنه نقول أن الفرضية الثانية محققة أي هناك علاقة بين نمط التواصل وتلبية احتياجات الطفل المعاق

وانطلاقا من ما سبق نقول أي الفرضية الرئيسية محققة والمتمثلة في دور التواصل الأسري في تلبية حاجيات الطفل المعاق، فهذا الدور يعتبر دور مهم وأساسي داخل أسرة طفل المعاق فغياب التواصل الأسري يعني غياب مسؤولية مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال وعدم الأمن وأن كل احتياجاته لا تلبى .

خاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه في الموضوع الذي يبحث في دور التواصل الأسري في تلبية حاجات الطفل المعاق ، يمكننا القول أن التواصل الأسري من أهم القضايا التي وجبت معالجتها سوسيولوجيا خاصة وأن الأسرة الجزائرية تشهد تغيرات اجتماعية، وأمام الزخم التكنولوجي المتسارع، وما نلاحظه من وجود مشكلة تواصلية داخل الأسرة وبين الأفراد، وبالنظر إلى ما تطرقت إليه الدراسات والنظريات التي تولي أهمية كبرى لدور الأسرة في تنمية المهارات التواصلية وتطوير عمليات التفاعل لدى أفرادها ، فإنه بات من الضروري دراسة موضوع التواصل الأسري ودوره في حياة الطفل المعاق.

لذا ومن خلال ما توصلت إليه نتائج دراستنا في دور الذي يلعبه التواصل الأسري في تلبية احتياجات الطفل المعاق ، سواء كان ماديا أو معنويا، وعليه يمكننا استخلاص بعض النتائج والتوصيات:

- ✓ التواصل الأسري الجيد يساعد الطفل المعاق على التأقلم مع وضعه
- ✓ كما إن الطفل المعاق لا يستطيع التأقلم في أسرة يغيب فيها التفاهم والانسجام داخل الأسرة.
- ✓ فمن خلال التواصل الأسري الجيد تستطيع الأسر أن توفر كل متطلبات طفلها المعاق المادية والمعنوية.
- ✓ فاحتياجات الطفل المعاق لا تتوقف على حاجات المادية فقط بل أيضا المعنوية فبعض العائلات التي تعاني من مشكلة التواصل فإنها تأثر سلبا على نفسية أطفالها وخاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة برغم من توفير كل ما يحتاجونه من الحاجات المادية إلا أنهم يشعرون بالنقص والخوف والشعور بالاكتئاب.

التوصيات:

- ✓ لاحظنا أن جل العائلات التي قابلناها تعاني من مشكل المادي فبعض الآباء عاطلة عن العمل لذا قد تجد صعوبة في تلبية حاجات أطفالها فعلى المراكز التكوين والتمهين لفئة المعاقة أن تقدم مساعدات لهم.
- ✓ وأيضا لاحظنا أن أسر الأطفال المعاقة لا تتلقى أي مساعدات مادية من الجمعيات لسد حاجات طفلها المعاق، لذا وجب أن يكون هناك تواصل بين هاته المؤسسات الخيرية مع أسر لمعرفة ما يمرون بيه من المعيقات والمشكلات التي تواجههم .

المصادر و المراجع

1 - **الكتب بالعربية:** ،

1. جنادي لمياء، **التصورات الاجتماعية للمواطنة عند أساتذة التعليم المتوسط، قضايا ومشكلات المجتمع في عالم متغير**، دار الهدى، الجزائر2007
2. جوديث هولنويجر، **تعريف الإعاقة وتصنيف أنواعها**، حقوق الطبع المحفوظة لدى منظمة الامم المتحدة للطفولة(اليونيسف)، 2014،
3. صلاح مصطفى الفوال ، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1905
4. عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد بدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، د-ط، دار المعرفة الجامعية، بيروت،2002
5. مازن الشمري ودويلي منصورية ومازن كزار ، **الإعاقة الجسمية والحركية (اسس، ممارسة ، تأهيل)**، د-ط، دار الكتب العلمية، 2018،
6. وهبة الزحلي، **الأسرة المسلمة في العلم المعاصر**، ط1 ،دار الفكر المعاصر بيروت، دمشق دار الفكر 2000

2 - **الرسائل الجامعية:**

7. بن عبيد عبد الرحيم، **التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس فرع علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري – قسنطينة- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2006-2005
8. رنا عبد الحميد صالح، **السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التربية الخاصة، جامعة دمشق، 2014-2013

9. صليحة السمرائي، **رعاية المعاقين وتكفل الأسرة،** دراسة ميدانية على الأطفال، الوركاء، 2014

10. ليلى سليمان مسعود، **العلاقات الأسرية، الإعاقة و العلاج الأسري** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2004

3 - **المجلات:**

11. ايمان فوزي شاهين، **أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالب مرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ، مجلة الارشاد النفسي، العدد 49، جانفي 2012

12. حليمة سلاوي، **الدّراسة السوسيولوجية لذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية)**، مجلة الجيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 78، سبتمبر - 2021، مركز جيل البحث العلمي،

13. رحماني شريفة، **علاقة أنماط التواصل الأسري لدى الأب بالصلابة النفسية عند الأبناء،** مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد17، عدد01، جويلية2021 ،

14. سوهيلة لغرس، **الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية،** مجلة دراسات، المجل 10 ، العدد 01 ، جانفي 2021،

15. ضحى عيد سيد، **المعوقات التي تحد من قيام الاخصائي الاجتماعي بدوره في تنمية الوعي بأساليب التواصل الاسري،** مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الفيوم، العدد33،

16. عبد الحميد جديد، ولاد حيمودة جمعة، **بن طاهر تيجاني، مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات،** مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 34/ جوان 2018

4 - **الملتقيات**

17. جميلة بن زاف، **التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري**، قسم العلوم اجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول : اتصال وجودة الحياة في الاسرة أيام 09/10 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،
18. شوشاني محمد صالح، خنفور هشام، مداخلة: **أهمية تفعيل دور الأسرة في التكفل بالطفل المعاق**، جامعة الوادي.
19. شيماء مبارك، **التواصل الأسري ودوره في ترسيخ قيم المواطنة** ، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية، ورقلة، 2013
20. نادية بوشلالق، **الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة** ، قسم العلوم اجتماعية الملتقى الوطني الثاني حول : اتصال وجودة الحياة في الاسرة أيام 09/10 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
21. يوسف إسماعيل عبدالله، "**معاً من أجل عالم افضل للجميع ... إشراك الأشخاص ذوي الإعا قة في التنمية** "، **التأهيل** الدولي – الإقليم العربي المؤتمر الدولي الخامس25–27 سبتمبر 2012 الدوحة – قطر.

5 - الكتب بالأجنبية:

22. Mannoni, M., L'enfant arriéré et sa mère, Paris, Ed Seuil, 1964
23. Michel Beaud. L’art de la Thèse. Alger : Casbah Edition, 1999
24. Petit Larousse de la médecine, dirigé par Dr Yves Morin, Février 2001 –France

6 - **مراجع اخرى:**

25. ايمان طاهر، **الإعاقة (أنواعها وطرق التغلب عليها)**، وكالة الصحافة العربية ، 2017 ،

26. جميل الركابي و جميل سلطان، **الأعمال الكاملة** ، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1996.

27. عبد الحميد الزهراوى، **الأعمال الكاملة**، حققه جميل الركابي، جميل سلطان، ، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1996،

28. مدحت أبو النصر، **الاعاقة الحسية(مفهوم وانواع وبرامج الرعاية)**، مجموعة النيل العربية، 2005 ،